

الطبعة العاشرة

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار محيى الدين
للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتوستراد)

وحدة رقم ١ عمارات امتداد رمسيس ٢

مدينة نصر - القاهرة - ت. ٢٦٣٦٤١٢ (٢٠٢)

المطابع : مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٢٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه -
ت ٤٠ هـ) : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فاستظله فاحلّ حلاله وحرم
حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من
أهل بيته كلهم وجبت لهم النار» اهـ.

(رواه الترمذي)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ
وَيَسْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ١٢ ﴾ وَلَمَنْ سِيرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ ١٣ ﴾ (الشورى، ١٢، ١٣).

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢ ﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
وَيُحِبِّبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ٧٣ ﴾ (الأحزاب، ٧٢، ٧٣).

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ٢٩ ﴾ (التكوير، ٢٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان .
والصلاة والسلام على نبينا «محمد» ﷺ القائل :
«غيركم من تعلم القرآن وعلمه» . وبعد :

فإن الله - سبحانه وتعالى - قد تكفل بحفظ
القرآن الكريم ، ومن الأدلة على ذلك قوله :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

ولا يزال المسلمون في كل مكان يبذلون
جهدهم إلى اكتساب شرف خدمة القرآن الكريم :
تعليمًا وتدريبًا ، وتسجيلًا .

ولقد كان من نعم الله على النبي لا تحصى أن
أكون ممن أرققوا حياتهم على التأليف في العلوم التي

لها صلة وثيقة بالقرآن الكريم مثل : تجويده، وبيان قراءاته المتواترة وتوجيهها، وبيان أحكامه، وتفسيره، وعلومه.

وإنَّ هذا الجهد المتواضع الذي بذلته في كتابي هذا (شرح التحفة والجزرية لبيان الأحكام التجويدية) أرجو من الله الحي القيوم ذا الجلال والإكرام أن ينفع به المسلمين، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

المؤلف

أ. د. محمد محمد محمد سالم محروس

مقره في دولة الكويت وخبرته والمعلمين

الجمعة ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ

١١ سبتمبر ١٩٩٨ م

تعريف بصاحب تحفة الأطفال

في تجويد القرآن، (*)

هو سليمان الجمزوري (كان - ١١٩٨ هـ -

١٧٨٤ م)، من علماء القرن الثاني عشر، مقرئ.

من تصانيفه:

• تحفة الأطفال في تجويد القرآن، فرغ من نظمها

سنة ١١٩٨ هـ.

• فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.

• الفتح الرحمانى بشرح كثر تحرير حرر الأمانى فى

القراءات.

(*) انظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) تأليف:

رضا كماله ج٢/ ٢٥٧، وكشف الظنون عن أساس الكتب

والفنون تأليف/ حاجى خليفة ج٢/ ٤٠٥.

تعريف بصاحب الجزرية، (*)

محمد بن الجزري (٧٥١ - ٨٢٣هـ)

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري، النمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي، ويُعرف بابن الجزري، مقرئ، مجود، محدث، حافظ، مؤرخ، مفسر، فقيه، نحوي، يتي، ناظم.

ولد بدمشق...، ثم عُمر للقرآن مدرسة سماها (دار القرآن)، ثم قُوض له قضاء شيراز، وتوفي بها، ودُفن بمدرسته التي بناها، من تصانيفه الكثيرة:

- التمهيد في التجويد • النشر في القراءات العشر.
- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات والرواية.
- تذكرة العلماء في أصول الحديث.

(*) انظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لرضا كحالة ج١/٢٩٧، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف/ أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده المجلد الثاني ص ١٧.

تعريف بالشارح

هو الأستاذ الدكتور / محمد سالم محيسن

- ولد سنة ١٩٢٩ ميلادية، تُوِّفَى ٢٠٠١م.

- التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة، ودرس:

العلوم الشرعية، والإسلامية، والعربية، والقراءات
القرآنية المتواترة، والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم.

- حصل على : التخصص في القراءات،

وعلوم القرآن، واللغويات في الدراسات

الإسلامية والعربية، والماجستير في الآداب

العربية، والدكتوراه في الآداب العربية.

- عين مدرساً بالأزهر عام ١٩٥٢م، ثم عين

عضواً بلجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

- صنف أكثر من تسعين كتاباً في: القراءات

والتجويد، والتفسير وعلوم القرآن، والفقه

الإسلامي والعبادات، والمعاملات، والإسلاميات

والفتاوى، والسيرة، والنحو والصرف، واللغويات،

والغيبات والمأثورات، والدعوة، والتراجم.

١ - شرح تحفة الأطفال

قال صاحب متن التحفة في التجويد :

الشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله تعالى :

يقول راجي رحمة المغفور دوماً سليمان هو الجمزوري
الحمد لله مصلياً على محمد وآله ومن تلا
ويعد هذا النظم للمريد في النون والتنوين والمدود
سميته بتحفة الأطفال عن شيخنا الميهدي في الكمال
أرجو به أن ينفع الطلاب والأجر والقبول والثواب

أحكام النون الساكنة والتنوين

- ١- للنون إن تسكن والتنوين أربعة أحكام فخذ نبين
- ٢- فالأول الإظهار قبل أحرف اللحلق مت ربت فلتعرف
- ٣- همزة فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء

الشرح

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها مثل: (مَنْ، عَنْ)، والتتوين: هو نون ساكنة رائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتنفقه في الخط والوقف، وعلامته: الضمتان، أو الفتحتان، أو الكسرتان مثل: (عليه، حكيمًا، من غفور).

والنون الساكنة والتتوين لهما أربعة أحكام وهي:

١ - الإظهار . ٢ - الإدغام .

٣ - الإقلاب . ٤ - الإخفاء .

فالحكم الأول الإظهار وهو لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

وحروف الإظهار ستة وهي:

١ - الهمزة . ٢ - والهاء .

٣ - والعين . ٤ - والحاء .

٥ - والقين . ٦ - والخاء .

واعلم أخى المسلم أن التون الساكنة تكون مع حروف الإظهار فى كلمة وفى كلمتين:

مثال ذلك من كلمة: (يناون، ينهى، أنعمت، ينحتون، فينفضون، المنخقة).

ومثال ذلك من كلمتين: (ومن أهل الكتاب، من هاجر، من عمل، من حكيم، من غير شىء، من خوف).

أما التثوين فإنه يكون مع حروف الإظهار من كلمتين فقط مثال ذلك: (رسول أمين، فريقا هدى، سمع عليم، غفور حلیم، ماء غدا، يومئذ خاشعة).

فإذا ما وقع بعد التون الساكنة أو التثوين حرف من حروف الإظهار الستة وجب الإظهار بمعنى أنه ينطق بكل منهما مظهراً من غير غنة.

وهذا الإظهار يسمى إظهاراً علقياً لخروج حروفه من العلق.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

- ١ - والثاني إدغام ستة أنت في يرملون عتدهم قد ثبت
- ٥ - لكنها قسمان قسم يدعما فيه بقية ينمو علما
- ٦ - إلا إذا كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
- ٧ - والثاني إدغام بغير غنة في اللام والراء كررته

الشرح

الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة
والتنوين : الإدغام.

والإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحاً : النطق بالحرفين حركاً كالثاني مشدداً.

وحروف الإدغام ستة وهي :

- ١ - الياء . ٢ - والنون . ٣ - والميم .
- ٤ - والواو . ٥ - واللام . ٦ - والراء .

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإدغام :

(إن يقولون، من نعمة، من ملجأ، من واق،
لئن لم ينته، من ربههم).

أمثلة التنوين مع حروف الإدغام :

(يومئذ يصدر، أمشاج نبتليه، صراطاً مستقيماً،
جنات وعيون، هدى للمتقين، في عيشة راضية).

• واعلم أن الإدغام ينقسم قسمين :

الأول : إدغام بخة وحروفه أربعة وهي
المجموعة في كلمة ينمو.

والثاني : إدغام بغير خة ويكون في حرفين
هما : اللام والراء.

ويشترط في الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث
تكون النون الساكنة، أو التنوين في آخر الكلمة،
ويكون حرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.

فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار مثل: (الذنيا، ببيان، قنوان، صنوان)، ويسمى إظهاراً مطلقاً.



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٨- والثالث الإقلاب عند الباء ميماً بغنة مع الإخفاء

الشرح

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب.

والإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخففةً في اللفظ لا في الخط مع بقاء الغنة.

والإقلاب له حرف واحد وهو: الباء.

مثال النون الساكنة مع الباء من كلمة: أنبتوني ومثالها مع الباء من كلمتين: وأما من يخل.

ومثال التنوين مع الباء ولا يكون إلا من كلمتين : عليم بذات الصدور .

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين الباء يجب قلبهما ميماً مخفاة في النطق لا في الكتابة مع بقاء الغنة .



وقال صاحب النخبة - رحمه الله :

- ٩- ولربع الإلقاء عند الفاضل من الحروف واجب للفاضل
- ١٠- في خمسين بعد عشر ومزها في كلم هذا ليت قد ضمتها
- ١١- حنفتكم بطنخركمسا دم طيكزدي في نضغ قالكم

الشرح

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإخفاء .

والإخفاء لغة : الستر .

واصطلاحاً: التطق بالحرف بصفة بين الإظهار
والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف
المخفي.

وحروف الإخفاء خمسة عشر وهي:

الصاد - والذال - والياء - والكاف - والجيم -
والشين - والقاف - والسين - والذال - والطاء -
والزاي - والقاء - والياء - والضاد - والظاء .

وهي الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:

صف قائمك جلد شخص قدسا دم طيا زدني تقى ضع ظالم

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من كلمة:

(منصورا - ليندر - أنش - أنكالا - فأنجيتاه -
منشورا - فأنقذك - منساه - عند).

وأمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من

كلمتين:

(من صياصبيهم - من ذا الذي - فمن ثقلت -
من كان - من جبال - إن شاء - من قبل - عن سواء -
ومن دخله).

وامثلة التنوين مع حروف الإخفاء ولا يكون إلا
من كلمتين:

(رجال صدقوا - كل نفس ذائقة الموت - ماء
تجافكا - في يوم كان - فصبر جميل - على كل
شيء شهيد - جلى كل شيء قدير - قولاً سيديك -
فتوان دانية).

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف
من حروف الإخفاء الخمسة عشر وجب الإخفاء
عند ذلك الحرف بحيث يكون النطق بالحرف بصفة
بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة من غير تشديد.
وهذا الإخفاء يسمى إخفاءً حقيقياً.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم والنون المشددتين

١٢- وعن ميمائهم نونا شديدا رسم كل حرف غنة بنا

الشرح

حكم الميم والنون المشددتين :

للميم والنون المشددتين حكم واحد وهو الغنة :

والغنة لغة : الترنم .

واصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسم

النون والميم .

أمثلة الميم المشددة : (هم يـالـطون - ثم كلا سيعلمون) .

أمثلة النون المشددة : عن النبا العظيم - وجعلنا

النهار معاشاً .

فحكم الميم والنون المشددتين الغنة ، ويسمى

كل منهما حرف غنة مشدداً .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم الساكنة

- ١٣- والميم تسكن جملتها لا ألف لينة لدى الحجا
- ١٤- أحكامها ثلاثة لمن ضبط إخفاء إدغام وإظهار فقط
- ١٥- فالأول الإخفاء عندباء وسه الشقوى للقراء
- ١٦- والثاني إدغام بمثلها أثن وسم إدغاماً صغيراً بانث
- ١٧- والثالث الإظهار في البقية من أحرف وسها شقوة
- ١٨- واسطر ثني ولور ولا تخفى لقربها والاتحاد فاحرف

الشرح

الميم الساكنة : هي التي لا حركة لها .

والميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي :

١ - الإخفاء

٢ - الإدغام .

٣ - الإظهار .

الحكم الأول: الإخفاء: ويكون عند حرف واحد وهو الباء.

مثال ذلك: (ومن يحتصم بالله - يرضونكم بأنفواهم).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الباء، ولا يكون إلا من كلمتين وجب إخفاء الميم مع الفتحة، ويسمى إخفاءً شفويًا.

الحكم الثاني: الإدغام: وله حرف واحد وهو الميم.

مثال ذلك: (خلق لكم ما فى الأرض - كلما أضاء لهم مشوا فيه).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الميم وجب إدغام الميم فى الميم مع الفتحة، ويسمى إدغام مثلين صغير.

الحكم الثالث: الإظهار: ويكون إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء عدا الباء

والميم، ويكون من كلمة ومن كلمتين، ويسمى إظهاراً شفويّاً.

مثال ذلك: (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً - لنجعلها لكم تذكرة - أمثالكم - ولأدخلنكم جنات - في أموالهم حق معلوم - أولئك هم خير البرية - وأنتم داخرون - والبعثهم ثriceم - لقد جاءكم رسول - لم ينقصوكم شيئاً - إن كنتم صادقين).

واحذر أيها القارئ الكريم من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها الواو، أو القاء، بسبب قربهما في المخرج.



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

حكم لام آل ولام الفعل

- ١٩- للام آل حالان قبل الأحرف أولاهما إظهارها فلتعرف
- ٢٠- قبل أربع مع عشرة خذ علمه من أبع حبك وخف عبقه
- ٢١- ثانيهما إدغامها في أربع وعشرة أيضا ورمزها نعم
- ٢٢- طبعهم صل رحاك فضعف حكمهم دع سوء ظن زو شريفك للكرم
- ٢٣- واللام الأولى سمها قمرية واللام الأخرى سمها شمسية
- ٢٤- وأظهرن لام فعل مطلقا في نحو قل نعم وقلنا والتقى

الشرح

حكم لام [آل] :

لام [آل] هي لام التعريف، ولها حكمان :

١ - الإظهار . ٢ - الإدغام .

ويكون الإظهار إذا وقع بعد لام آل حرف من

الحروف الأربعة عشر وهي :

الهمزة - والباء - والغين - والمحاء - والجيم -
والكاف - والواو - والمخاء - والقاء - والعين -
والقاف - والياء - والميم - والهاء . وهي مجموعة
في هذه الكلمات : إيفح حبك وخف عقيم .

أمثلة على إظهار لام آل : الأبرار - البلد - الغفور -
الحكيم - الجلال - الكتاب - الودود - الخبير - الفتح
- العليم - القوى - الياقوت - الملك - الهادي .

فإذا وقع بعد لام آل حرف من الحروف الأربعة
عشر السابق ذكرها تظهر في اللفظ ولا تدغم،
ويسمى إظهاراً قمرياً .

ويكون الإدغام إذا وقع بعد لام آل حرف من
الحروف الأربعة عشر وهي : الطاء - والثاء -
والصاد - والراء - والتاء - والفساد - والذال -
والنون - والdal - والسين - والطاء - والزاي -
والشين - واللام .

وهذه الحروف الأربعة عشر مجموعة في أوائل
كلمات هذا البيت :

ط ب ث م ص ل ر ح ك ف ز غ ف ذ انم د ع س و ظ ن ز ر ش ر ي ف ا ل ك ر م

أمثلة على إدغام لام آل : (والطور - والشمرات

- الصادقين - الرحيم - الثابتون - والضحى -

والذاريات - والنهار - الدين - والسابقون -

الظالمون - الزجاجاة - والشمس - والليل).

فإذا وقع بعد لام آل حرف من الحروف الأربعة

عشر السابق ذكرها تدغم فيه بمعنى أنه لا يكون لها

أثر في اللفظ، ويسمى هذا الإدغام إدغامًا شمسياً.

حكم لام الفعل : لام الفعل : هي اللام الساكنة

التي تقع وسط الفعل أو آخره ولها حكمان :

١ - الإدغام . ٢ - والإظهار .

ويكون الإدغام في حرفين هما : الراء واللام .

أمثلة الإدغام: (وقل رب زدني علماً - قل لا أسألكم عليه أجراً) . فإذا وقع بعد لام الفعل الراء، أو اللام، وجب الإدغام .

ويكون الإظهار: إذا وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الهجاء عدا الراء، واللام، وحيث تنطق بلام ساكنة، وهذا هو معنى الإظهار .

أمثلة على الإظهار: (فالتى الماء - وقل سبحان ربى) .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

باب المثليين والمتقاربين والمتجانسين

٢٥- إن في المئات والمفردات حرفان ثالثان فيهما أحق

الشرح

المثلاثان : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا

وصفة مثل : الباءين، واللامين، والدالين، ثم إن

سكن أول المثليين سميا مثليين صغير.

وحكمه : وجوب الإدغام، ويسمى إدغام

مثليين صغير.

وأمثلة ذلك نحو : (اضرب بعصاك - وقد

دخلوا - ويل لا تخافون).

أما إذا تحرك أول المثليين سميا مثليين كبير.

وحكمه : وجوب الإظهار في قراءة حفص عن

عاصم.

وأمثلة ذلك نحو : (الرحيم مالك - لا ريب فيه

هدى للمعتقين).

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٦- وإن يكونا مخرجاً تقاربا، وفي الصفات اختلافاً لم يلاحظ

الشرح

المقاربان : هما الحرفان اللذان تقارباً في

المخرج واختلافاً في بعض الصفات مثل : الدال
والسين المهملتين ، والدال والجيم ، والدال والفاء .

وحكم المقاربين وجوب الإظهار في قراءة
حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو : (قد
سمع) ، ويسمى مقاربين صغير . أو تحرك أولهما
نحو : (من بعد ذلك) ، ويسمى مقاربين كبير .

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٧- المتجانسان لو كانا لهما في مخرج دون الصفات حتماً

الشرح

المتجانسان : هما الحرفان اللذان اتفقا في

المخرج واختلافاً في بعض الصفات مثل : الباء
والميم ، والباء والفاء ، والميم والياء .

وحكم المتجانسين : وجوب الإظهار في قراءة
 حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو : (أركب
 معنا - ومن لم يشب فأولئك) ، ويسمى متجانسين
 صغير ، أو تحرك أولهما نحو : (يعذب من يشاء -
 على مريم بهتاناً) ويسمى متجانسين كبير .

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٨ نو إن سكن أول كل فالصغير صميم

الشرح

بعد أن عرفت الأنواع الثلاثة : المثان ،
 والمقتارين ، والمتجانسان ، فاعلم أنه إذا سكن
 أولهما سمى صغيراً ، وإن تحرك أولهما سمى
 كبيراً ، وقد تقدمت أمثلة ذلك وبيان حكم كل نوع .



وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

انقسام المد

- ٣٠- والمد أصلي وفرعي له رسم أولاً طبعياً وهو
- ٣١- ما لا توقف له على سبب ولا بدوثة الحروف تجلب
- ٣٢- بل في حرف غير ميز أو سكون جاء بعد مد فالطبعي يكون
- ٣٣- والأخر الفرعي متوقف على سبب كهمز أو سكون مسجلاً
- ٣٤- حروفه ثلاثة فعبيها من لفظ وإي وهي في نوحيتها
- ٣٥- والكسر قبل الباء قبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم
- ٣٦- واللين منها الباء والواو سكتا إن افتتاح قبل كل أهلنا

أحكام المد

- ٣٧- للمد أحكام ثلاثة تلزم وهي الوجوب والجواز والضرورة
- ٣٨- فواجب إن جاء همزة بعد مد في كلمة وإذا بمتصل بعد
- ٣٩- وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المتصل
- ٤٠- ومثل فإ إن عرض السكون ولما كتلمون تستعين
- ٤١- أو قلتم الهمز على المد وإذا بدل كأنوا وإيئنا غدا
- ٤٢- ولازم إن السكون أصلاً وحلاً ووفقاً بعد مد طولا

الشرح

تعريف المد والقصر .

المد لغة : الزيادة .

واصطلاحًا : إطالة زمن الصوت بحرف المد
عند ملاقة همز أو مكون .

والقصر لغة : الحبس .

واصطلاحًا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وحروف المد ثلاثة وهي :

١ - الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو : قال .

٢ - والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : قيل .

٣ - والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : يقول .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حروف المد

الثلاثة وشروطها بقوله :

حروفه ثلاثة فيها من نظري وهي في توحيا

والكسر قبل الباء قبل الواو ضم شرط وضع قبل ألف يلتزم

وحروف اللين اثنان وهما :

١ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : بيت .

٢ - والواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : خوف .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حرفي اللين
وشرط كل حرف بقوله :

واللين منها ألفا وواو سكنا إن افتتح قبل كل لهما

والمد ينقسم قسمين : ١ - أصلي . ٢ - فرعي .

فالمد الأصلي : هو الذي لا يتوقف مدّه على
سبب من همز أو يكون مثال ذلك : مالك الملك -
اللين - يقول . . .

والمد الأصلي يسمى أيضاً مدّاً طبعياً لأنه
غير متوقف مدّه على سبب من سبب المد الفرعي
وهما : الهمز والسكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الأصلي بقوله :

والمد أصلى وفرعى له رسم أولا طبعيا وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجلب

والمد الفرعى: هو الذى يتوقف مدّه على
سبب من همز أو سكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الفرعى بقوله :
والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا
وينقسم المد الفرعى إلى ستة أقسام وهى :

١ - المد المنفصل :

هو أن يكون حرف المد فى كلمة ، والهمز بعده
فى الكلمة الأخرى ، مثال ذلك : (إنا أعطيناك
الكوثر - وفى أنفسكم - قوا أنفسكم) .

وسمى بالمد المنفصل لانفصال حرف المد
عن الهمز ، يكون كل منهما فى كلمة ، ويسمى أيضا
بالمد الجائز لجواز قصره ومدّه .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المتصل
وحكمه بقوله :

وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المتصل

٢ - المد المتصل :

هو أن يكون حرف المد والهمز بعده في كلمة
واحدة. مثال ذلك : (السماء - تقىء - ثبوء) .

وسمى بالمد المتصل لاتصال حرف المد مع
الهمز في كلمة واحدة، ويسمى أيضاً بالمد الواجب
لوجوب مده وعدم جواز قصره .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المتصل
وحكمه بقوله :

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وفا يمتصل بعد

٣ - مد البتل :

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، مثال
ذلك : (اامنوا - إيماناً - أوتوا) .

وسمى بمد البدل لإبدال حرف المد من الهمز
وحكمه القصر لحفص .

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد البدل بقوله :
أو قدم الهمز على المد وفا بدل كآمنوا وإيمانًا خلا
٤ - مد اللين :

هو الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما ،
مثال ذلك : خوف - بيت .

وسمى بمد اللين لأن في النطق به لين
وسهولة ، وحكمه : عدم مده مطلقًا حالة الوصل ،
أما حالة الوقف فسيأتي الكلام عليه أثناء الكلام
على المد العارض للسكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد اللين بقوله :
واللين منها ليا وواو سكنا إن افتتح قبل كل أمنا
٥ - المد العارض للسكون :

هو ما وقع بعد حرف المد أو حرف اللين
سكون عارض حالة الوقف .

وسمى بالمد العارض للسكون لعروض
السكون حالة الوقف.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد العارض
للسكون بقوله :

ومثل فإ إن عرض السكون وقفاً كعلمون نستعين

• أقسام المد العارض للسكون :

يتقسم المد العارض للسكون إلى قسمين :

• القسم الأول: غير مهموز مثل : (يؤمنون -

من الرحمن - نستعين - خوف).

واعلم أن المد العارض للسكون غير المهموز

إما أن يكون منصوباً، أو مجروراً، أو مرفوعاً.

فإن كان منصوباً مثل يؤمنون، ففيه ثلاثة أوجه

وهي: مده حركتين، أو أربعاً، أو ستاً بالسكون

المحض أي الخالي من الروم، والإشمام.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة بسمعها

القريب دون البعيد ويكون في المجرور والمرفوع.

والإشمام: هو الإشارة بالشفتين إلى جهة
الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدركه المبصر
ويكون في المرفوع فقط.

وإن كان مجروراً مثل: (من الرحمن) ففيه
أربعة أوجه وهي: الثلاثة التي في المنصوب، ويزاد
الروم على القصر.

وإن كان مرفوعاً مثل: نستعين، ففيه سبعة
أوجه وهي: الأربعة التي في المجرور، ويزاد
الإشمام على كل من: انقصر، والتوسط، والمد.

واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين
مثل: (بيت، وخوف)، فإن الروم يكون على عدم
المد مطلقاً لأن الروم مثل حالة الوصل وهو في
حالة الوصل لا يمد أصلاً.

• والقسم الثاني: المهموز مثل: (والسما -
من الماء - يشاء).

فإن كان منصوباً مثل : (والسماء بيناها بأيذ)،
ففيه ثلاثة أوجه وهي مده أربع حركات أو خمساً أو
سناً بالسكون المجرد من الروم والإشمام.

وإن كان مجزوراً مثل : (من الماء)، ففيه ستة أوجه
وهي : الثلاثة التي في المنصوب، ومثلها مع الروم.

وإن كان مرفوعاً مثل : (يشاء) ففيه تسعة أوجه
هي : الثلاثة التي في المنصوب، ومثلها على كل
من الروم والإشمام.

٦ - المد اللازم :

هو أن يقع بعد حرف المد سكون ثابت وصلًا
ووقفًا.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم بقوله :
ولازم إن السكون أصلاً وصلًا ووقفًا بعد مد طولاً
وحكم المد فلازم أن يمدت حركات وصلًا ووقفًا.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أقسام المد اللازم

- ٤٣- أقسام لازم للهم أربعة وتلك كلمي وحرفي منه
- ٤٤- كلاهما مخفف مثل هذه أربعة تفصل
- ٤٥- فإن بكلمة تكون اجمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
- ٤٦- لو في ثلاثي الحروف وجدا والمد وسطه فحرفي بدا
- ٤٧- كلاهما مثل إن ادخما مخفف كل إذا لم يدخما
- ٤٨- واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان انحصر
- ٤٩- بحسبها حرف كم صل قصر وعين فوجهين والطول انحص
- ٥٠- وما سوى الحرف الثلاثي لآف فمد مد طبعي ألف
- ٥١- وذلك أيضا في فواتح السور في لفظ حتى طاهر قد انحصر
- ٥٢- وجميع فواتح الأربع عشر صل سحر أمن قطعك فالشهر
- ٥٣- وتم فالنظم بحمد الله على تمامه بلا تناهى
- أياته ند بدا لذى النهى تاريخها بشرى لمن يظنها
- ثم الصلاة والسلام أبنا على ختام الأنبياء أحمد
- والآل والمصحب وكل تابعي وكل قاريء وكل سامع

الشرح

المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام :

• القسم الأول : مد لازم كلي مثقل : وهو أن يكون حرف المد في كلمة وي بعده سكون مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل : (كافة ، الحاقة) .

• القسم الثاني : مد لازم كلي مخفف : وهو أن يكون حرف المد في كلمة وي بعده سكون غير مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل : (بالآن) .

• القسم الثالث : مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يكون المد في حرف وي بعده سكون مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل : (الم ، طسم) .

• القسم الرابع : مد لازم حرفي مخفف : وهو أن يكون المد في حرف وي بعده سكون غير مشدد ثابت وصلًا ووقفًا مثل : (ق ، ص) .

وسمي المد في هذه الأقسام الأربعة بالمد اللازم

للزوم السكون وثبوته وصلا ووقفًا، ولذلك يجب
مده بمقلد است حركات .

وقد أشار صاحب التحفة إلى هذه الأقسام
الأربعة بقوله :

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي مده
كلاهما مخفف مثل فهذه أربعة تفصل
فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجد المد وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثل إن ادخما مخفف كل إذا لم يدخما
واعلم أن المد اللازم الحرفي يقسمه يكون في
فواتح السور وهو منحصر في ثمانى حروف
يجمعها حروف : كم صل نقص .

واعلم أن عين من فاتحة مريم والشورى يجوز
فيهما وجهان وهما : المد ست حركات ، والتوسط
أربع حركات .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم
الحرفي بقسميه بقوله :

واللازم الحرفي أول السور وجوده وفي ثمان تنحصر
بجمعها حروف كم صل تقص وعين فو وجهين والطول لخص

وبهذا يتم والله الحمد والشكر شرح متن التحفة
في التجويد للشيخ سليمان الجمزوري - رحمه الله
تعالى .

ويلى ذلك بإذن الله تعالى شرح متن الجزرية
في التجويد للشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله
تعالى - فأقول : وبالله التوفيق ، وهو حسبي ونعم
الوكيل .

تم شرح تحفة الأطفال . . الحمد لله . .



٢ - شرح متن الجزرية

قال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب مخارج الحروف

- ١- مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختيار
- ٢- فلق الجوف والخلع وهي حروف مد للهواء تنهى
- ٣- ثم أقصى الجلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
- ٤- أدناه حين خالوها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف
- ٥- أسفل والوسط فجيم الشين يا والضماد من حالته إذ ولها
- ٦- الأضراس من ليسر أو يمتلحا واللام أدناها لمتهاها
- ٧- ولتون من طرفه تحت اجعلوا والرا بداتيه لظهر أدخل
- ٨- والطاء والذال وثامت ومن عليا التاي والصغير مستكن
- ٩- مة ومن فوق التاي السفلى والطاء والذال وثا للعليا
- ١٠- من طرفيها ومن بطن الشفة فالتامع أطراف التاي المشرقة
- ١١- للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

الشرح

مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج .

والمخرج لغة : محل الخروج .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف .

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على

القول الراجح .

وتنقسم مخارج الحروف إجمالاً إلى خمسة

أقسام وهي :

١- الجوف . ٢- الحلق . ٣- اللسان .

٤- الشفتان . ٥- الخيشوم .

وهذا تفصيل الحديث عن هذه الأقسام الخمسة :

القسم الأول : الجوف : وهو لغة : الخلاء .

واصطلاحاً : خلاء الفم والحلق .

ويخرج من الجوف حروف المد الثلاثة وهي:

١- الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وفي هذا قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

مخارج الحروف مبعة عشر على الذى يختاره من اخير
فألف الجوف وأخاها وهي حروف مد للهواء تنهى

القسم الثانى: الحلق: وهو القصبة الممتدة
مما يلى الصدر حتى الفم، وفيه ثلاثة مخارج،
ويخرج منه ستة أحرف وتفصيلها كما يلى:

١- أقصى الحلق: أى أبعد مما يلى الصدر،
ويخرج من أقصى الحلق: الهمزة، والهاء.

٢- وسط الحلق: ويخرج منه: العين، والحاء المهملة.

٣- أدنى الحلق: أي أقرب مما يلي النعم،
ويخرج من أدنى الحلق: الفين، والخاء المعجمتان.
وفي هذا قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى:
ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء
لأدناه فـين خالها..

القسم الثالث: اللسان: وفيه عشرة مخارج،
ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً وبيانها كما يلي:

١- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك
الأعلى، ويخرج منه: القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
أيضاً أسفل مخرج القاف، ويخرج منه الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من الحنك
الأعلى، ويخرج منه: الجيم، والشين والياء غير
المعدية: أي المتحركة أو الساكنة بعد فتح.

٤ - أدنى حافتي اللسان مع ما يليها من
الأضراس العليا من الجهة اليسرى أيسر وأكثر
استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً،
ومنها معاً أعز وأقل استعمالاً، ويخرج منه:
الضاد المعجمة.

٥ - أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى
منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا،
ويخرج منه: اللام.

٦ - طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى
تحت مخرج اللام. ويخرج منه: النون المتحركة
والساكنة إذا كانت مظهرة.

٧ - طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من
الحنك الأعلى، ويخرج منه: الراء.

٨ - طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا
العليا، ويخرج منه: الطاء، والذال، والطاء.

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى،
ويخرج منه: الصاد، والزاي، والسين.

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا،
ويخرج منه: الظاء، والذال، والثاء.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى - مشيراً
إلى الحروف التي تخرج من اللسان مع بيان مخرج
كل حرف:

واللسان أقصر من اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط نجيم الشين يا والضاد من حالته إذ وليا
الأضراس من أسرار أوهما واللام أدناها لمتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا والراء يفتيه لظهر أدخل
والظاء والذال وثامنه ومن عليا الثنايا والصغير مستكن
من فوق الثنايا السفلى من طرفيها والظاء والذال وثا للعليا

القسم الرابع: الشفتان: وفيهما مخرجان،
ويخرج منهما أربعة أحرف وهي كما يلي:

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا،
ويخرج منه: الفاء.

٢- الشفتان معاً ويخرج منهما: الباء - والميم
- والواو - غير المدية: أي المتحركة، أو الساكنة
بعد فتح، مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج
كل من: الفاء - والباء - والميم، وانفتاحهما قليلاً
أثناء خروج الواو.

القسم الخامس: الخيشوم: وهو خرق الأنف
المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس
بالمتخر، وتخرج منه: الغنة.

قال ابن الجزري مشيراً إلى الحروف التي
تخرج من الشفتين والخيشوم:

ومن بطن الشفـة فالقاع أطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باء ميم وفتح مخرجها الخيشوم

●● فائدة مهمة: إذا أردت معرفة مخرج أى حرف فشدده أو سكته، ثم أدخل عليه همزة الوصل وانطق به واصغ إليه فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهى:

١-٢- الجوفية - والتهوائية: وهى حروف المد الثلاثة، ولقيت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات وتمر فى كل جوف الحلق والضم وهو الغلاء الداخلى فيه، فليس لهن خيز محقق يتنهين إليه كما هو لساكن الحروف بل يتنهين بانتهاء الهواء: أعنى هواء الفم وهو الصوت.

٣- الحلقية: وهى ستة أحرف: الهمزة - والهاء - والعين - والحاء - والغين - والخاء، ولقيت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤- اللهمية: وهما الناف، والكاف، ولقبيا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهأة فنسبا إليها.

٥- الشجرية: وهى ثلاثة حروف: الجيم - والشين - والياء، ولقبت بذلك لخروجها من شجر النغم وهو مفتوح ما بين اللحين.

٦- الذلقية: وهى ثلاثة حروف: اللام - والنون - والراء، ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه.

٧- التطعية: وهى ثلاثة حروف: الطاء - والذال - والهاء، ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لتطع الفم: أى جلد غار الحنك الأعلى وهو سعة.

٨- الأسلية: وهى ثلاثة حروف: الصاد - والسين - والزاي، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهى طرفه.

٩- الثبوتية: وهي ثلاثة حروف: القاء -
والذال - والثاء، ولقيت بذلك لمجاورة مخرجها
للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

١٠- الشفوية: وهي أربعة حروف: الفاء -
والواو - والباء - والميم، ولقيت بذلك لخروجها
من الشفتين.



قال صاحب متن الجزرية في التجويد: الشيخ
محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب صفات الحروف

- ١٢- صفاتها جهر وروخ وسغل متفتح مصمتة والقصد قل
- ١٣- بهر صفاتها شخس مكث شديد ما لفظ أجد لظ بكت
- ١٤- بين رخو والشديد ان صر وسبع طوخص ضبط لظ صر
- ١٥- ومصادفاه طاء طاء مطبقة ولفر من لب الحروف المملكة

- ١٦- صغيرها صا در زاي سين قلقله نطب جد والين
 ١٧- واو وياه سكتا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
 ١٨- لي اللام والراو تكرير جعل والتغشى الشين ضاد استغل

الشرح

صفات الحروف

الصفات جمع صفة .

والصفة لغة : ما قام بالشئ من المعاني كالعلم
 وما أشبه ذلك .

واصطلاحاً : كيفية عارضة للحرف عند
 حصوله في المخرج من جهر . . الخ .

وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول
 الراجح ، وتنقسم إجمالاً إلى قسمين :

القسم الأول :

صفات لها ضد : وهي خمسة وضدها خمسة .

واعلم أنه لا بد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه الصفات التي لها ضد وإليك بيان ذلك :

١ - الهمس .. وقبله الجهر.

والهمس لغة : الخفاء ..

وإصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف ليضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الهمس عشرة مجموعة في قول ابن الجزري : فتحه شخص سكت ، وهي : القاء - والحاء - والطاء - والهاء - والشين - والخاء - والصاد - والسين - والكاف - والتاء .

والجهر لغة : الإعلان .

وإصطلاحاً : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .

وحروف الجهر ثمانية عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢ - الشدة، والتوسط، وضدهما الرخاوة.

والشدة لغة : القوة.

واصطلاحاً : انقباض جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.

وحروف الشدة : ثمانية مجموعة في قول ابن الجزري : أجد قط بكت، وهي : الهمزة - والجيم - والدال - والقاف - والطاء - والباء - والكاف - والتاء.

والتوسط لغة : الاعتدال.

واصطلاحاً : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انقباضه كما في حروف الشدة، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة.

وحروف التوسط خمسة مجموعة في قول ابن
الجزري: لن عمرو هي: اللام - والنون - والعين -
والميم - والراء .

والرخاوة لغة: اللين .

واصطلاحًا: جريان الصوت مع الحرف
لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفًا وهي
الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف
الشدّة، والتوسط .

٣- الاستعلاء، وضده الاستفال.

والاستعلاء لغة: الارتفاع .

واصطلاحًا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى
عند النطق بالحرف .

وحروف الاستعلاء: سبعة مجموعة في قول ابن
الجزري: خص ضغط قظ، وهي: الخاء - والصاد -
والضاد - والغين - والطاء - والقاف - والظاء .

والاستفال لغة : الانخفاض .

واصطلاحًا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند
النطق بالحرف .

وحروف الاستفال : واحد وعشرون حرفًا ، وهي
الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء .

٤ - الإطباق ، وضده الانفتاح .

والإطباق لغة : الإلصاق .

واصطلاحًا : انطباق اللسان على سقف الحنك
الأعلى عند النطق بالحرف .

وحروف الإطباق أربعة وهي : الصاد - والضاد -
والطاء - والظاء .

قال ابن الجزري : وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة .

والانفتاح لغة : الافتراق .

واصطلاحًا : انفتاح ما بين اللسان والحنك
الأعلى عند النطق بالحرف .

وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفًا، وهي
الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

٥ - الإذلاق، وضله الإصمات.

والإذلاق لغة: حدة اللسان أي طلاقته.

واصطلاحًا: خفة النطق بالحرف لخروجه من
بطن اللسان أو الشفتين.

وحروف الإذلاق: ستة مجموعة في قول ابن
الجزري: فر من لب، وهي: الفاء - والراء -
والميم - والنون - واللام - والياء.

والإصمات لغة: المنع.

واصطلاحًا: ثقل النطق بالحرف لخروجه من
غير طرف اللسان، أو الشفتين.

وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفًا، وهي
الباقية بعد حروف الإذلاق.

القسم الثاني : صفات لا ضد لها وهي سبعة .

واعلم أنه قد يكون للحرف صفة، أو صفتان من هذه الصفات السبع علاوة على الصفات الخمس التي تكون له من الصفات التي لها ضد، وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف خمسة، والأعلى سبعة، وإليك بيان الصفات السبع التي لا ضد لها :

١ - الصغير :

وهو لغة : صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحاً : صوت يخرج مصاحباً لأحد

حروف الصغير وهي : الصاد - الزاي - السين .

٢ - الثقيلة :

وهي لغة : الاضطراب والتحرك .

واصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق

بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية .

وحروف الثقلية خمسة مجنوعة في قول ابن
الجزري: قلب جد، وهي: القاف - والطاء -
والباء - والجيم - والذال.

٣- اللين :

وهو لغة: ضد الخشونة.

واصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة.

وحرفا اللين اثنان هما: الواو - والياء الساكنان
المنفوخ ما قبلهما.

٤- الانحراف :

وهو لغة: الميل، والعدول.

واصطلاحاً: ميل الحرف عن مخرجه إلى
طرف اللسان.

والانحراف له حرفان هما: اللام، والراء.

٥ - التكرير :

وهو لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى .
واصطلاحًا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق
بالحرف :

وللتكرير حرف واحد وهو : الراء .

٦ - التنفسي :

هو لغة : الانتشار والاتساع .
واصطلاحًا : انتشار الريح في الفم عند النطق
بالحرف .

وللتنفسي حرف واحد وهو : الشين .

٧ - الاستطالة :

وهي لغة : الامتداد .
واصطلاحًا : امتداد الصوت من أول إحدى
حافتي اللسان إلى آخرها .

والاستطالة لها حرف واحد وهو: الضاد.

قال ابن الجزرى مشيراً إلى الصفات السبع التى لا ضلها:

صغيرها صاد وزاى سين قلقلة قطب جد واللين
وار وياء مكنا وانتحا قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل والتنفى الشين ضادا استظل

* فائدة تبين عدد صفات كل حرف نظم:

إغاة الملهوف في عدد صفات الحروف

للشيخ إبراهيم سعد تلميذ الشيخ حسن
الجريسي الكبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- الحمد لله على الدوام منزل القرآن بالأحكام
- ٢- ثم الصلاة والسلام دائماً على نبي قد سما ثم نما
- ٣- محمد وصحبه وآل ومقرء القرآن ثم التالي
- ٤- وبعد هذا النظم في الصفات لكل حرف عدد في الآيات
- ٥- تصريح بالذکر لمن الجزى في نظمه المقدمة فاستقرى
- ٦- سببه إغاة الملهوف في عدد الصفات للحروف
- ٧- للحرف قل بخمسة أروسة أو سبعة ففي لهذا واثبت
- ٨- وإن الحرف قللتوسط عنه ما بين رخو وتشديد عنه
- ٩- أرجوه أن يقع المحتاجا بفهمه يكن له سراجا
- ١٠- اللهم زجهر شدة ثم استغل ونجح وأمسك قل له خمس قل

- ١١- لباء جهر شدة مستغله
- ١٢- ست له والباء خمسه نقل
- ١٣- وأصمت كذا الألفس رخاء وانما
- ١٤- والجيم فاجهر شد ولمغل بها
- ١٥- ثم الخمس الحلق رخ ولمغل كذا
- ١٦- والظالمين مع جوفواستلا
- ١٧- ثم اجهر لنال شديدا مغل
- ١٨- لنال جهر ثم رخو واسغا
- ١٩- للراء قل سبع فاجهر وسطن
- ٢٠- كذا الصراف ثم تكرير جعل
- ٢١- وخذ صفات الزاي لمن تغل
- ٢٢- وأصمتن وتم بالصغير
- ٢٣- وأصمسين ثم رخ ولمغل
- ٢٤- وبعد خمس السنين رخ ولمغل
- ٢٥- فهذه ست نقل للمعاد
- ٢٦- مستعملين في الصغير مصمنا
- كذا افتحن وأذلقن مقلقه
- فأصم وشد افتح له كذا لمغل
- ولمغل أصمت خمسة قد صححا
- كذا افتح أصمت قلقل است لها
- والفتح وأصمت خمسة قد أخذنا
- فتح وإصمات بخمس تجلن
- وافتح وأصمت قلقل است جعل
- له فتح وإصمات فخمس يكفى
- كذا استغله ثم فافتح أذلقن
- فلما تمام سبعة لها نقل
- جهر ورخو ثم فتح مسفل
- ست لها أنت بلا تكير
- والفتح وأصمت وأصمرون ست نقل
- والفتح وأصمت والخشى قد جعل
- ممس ورخو أطبقن بأبادهى
- ست لها فاحفظ لقولى يا قلى

- ٢٧- للضاد منه بلا شقاق جهر ورخو ثم بالإطباق
- ٢٨- مستعيا ومصعيا مستعلا فاقبل وقل للطاء سنا تجملا
- ٢٩- جهرا وشدة كذا لاستعلا واطبق وأصمتن مقلعلا
- ٣٠- والظا بجهرن بلرخو والإطباق مستعيا ومصعيا بارأني
- ٣١- بلخس خذولن ففتح ولبهرا كذا اسفك وسط وأصمت تقفرا
- ٣٢- فهذه خمس وقل للعين خمس أنت أيضا من غير مين
- ٣٣- فاجهر ورخ واتحن مستعيا وأصمتن وكن لتولي صاعيا
- ٣٤- ثم اعص الفاء رخاء مذلعا كذا اسفلها واتحن خمسا تقا
- ٣٥- للظا جهر شدة والضم استعل واتح قللا فني ست
- ٣٦- واعص بشدة الكاف وأصمتن واستغل خمسة لها البين
- ٣٧- واحفظ لست قد أنت للام فاجهر ووسط واستغل باسم
- ٣٨- واتح وألقن بالاشحرف والميم والنون بلا خلاف
- ٣٩- فاجهرهما وسطهما اسفلهما واتحهما اذلق فخمس لهما
- ٤٠- للهاء صمت ثم رخو خمس واستغل اتحها فلك خمس
- ٤١- للواو منه كما للياء فاجهر ورخ واستغل بارأني
- ٤٢- كذا اتحن وأصمتن بالين واحفظ لتنظم تدع بالنطين

- ٤٣- آياته وذكى فاحسب مقال إبراهيم سعد المذنب
 ٤٤- يغفر له ذنوبه الغفار فإنه مهيمن ستار
 ٤٥- ثم الصلاة والسلام سرمدنا على ختام الأنبياء أحمدنا
 ٤٦- والأك والصحب والأنصار وكل عالم وكل قارى
 ٤٧- ما عيت النسيم في الأسطر أو مالت الأغصان بالأشجار

تم بحمد الله وتوفيقه

•

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين :

١ - صفات قوية . ٢ - صفات ضعيفة .

• فالصفات القوية اثنتا عشرة صفة هي : الجهر

- والشدة - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات

- والصغير - والقلقلة - والانحراف - والتكرير -

والنفثي - والاستطالة - والغنة .

وأقواها : القلقللة - فالشدة - فالجهر -

فالاستعلاء - فالباقي .

• والصفات الضعيفة ستة وهي : الهمس -

والرخاوة - والاستفال - والانفتاح - والملاقة - واللين .

وأما صفة التوسط فلا توصف بقوة، ولا بضعف .

تنبيه: إذا أردت أن تعرف صفات أي حرف :

فانظر أولاً في حروف الهمس ، فإن وجدته ضمنها

كان الهمس صفة لهذا الحرف ، وإلا فتكون صفته

ضد الهمس وهو الجهر، ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهي من الصفات الخمس التي لها ضد.

وبعد ذلك انتقل إلى الصفات السبع التي لا ضد لها، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له.

واعلم أن كل حرف لا تقل صفاته عن خمس صفات، ولا تزيد عن سبع، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط.



• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب التجويد

- ١- والأخذ بالتجويد حم لازم من لم يجود القرآن آثم
- ٢- لأن به الإله أنزلا وهكذا من إلينا وصلا
- ٣- وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة
- ٤- وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها
- ٥- ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثلته
- ٦- مكملًا من غير ما تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف
- ٧- وليس بينه وبين تركه إلا رياضة أمرىء بفكره
- ٨- لفرق من مستغلا من أحرف وحافرن تفخيم لفظ الألف
- ٩- كهمز الحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام لله لنا
- ١٠- وليتلف وعلى الله ولا تض والميم من مخمصة ومن مرض
- ١١- وما يرق باطل بهم بلدى ناخرص على السنة والجهر للنس

- ١٢- فيها ولي الجيم كحب الصبر وروية اجتثت ووجع الفجر
 ١٣- وبين مقللا إن سكنا وإن يكن في الوقف كان آينا
 ١٤- وحده حصص اسطلمن وسين مستقيم يسطوا يسطوا

الشرح

هذا الباب تضمن عدة أمور لها صلة وثيقة
 بتجويد القرآن وتختل فيما يلي :

أولا : تعريف التجويد :

التجويد لغة :

التحسين ، يقال : جود الشيء إذا حسنه .

واصطلاحاً :

إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه
 ومستحقه ، ومعنى ذلك : ترتيل القرآن كما أنزله الله
 تعالى على نبينا محمد ﷺ بواسطة أمين الوحي
 « جبريل » - عليه السلام .

ثانيًا : حكم التجويد :

العلم به فرض كفاية بمعنى أنه إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، أما العمل بأحكام التجويد فهو فرض عين إذ على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن ولو آية واحدة أن يقرأها وفقاً للكيفية التي علمها «جبريل» - عليه السلام - نبينا «محمداً» ﷺ ونبينا - عليه الصلاة والسلام - علمها الصحابة، والصحابة علموها التابعين، والتابعون علموها من بعدهم وهكذا حتى وصلت إلينا هذه الكيفية بالسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ، وقد قرأت بها وعلمتها كل من أخذ على قراءة القرآن والحمد لله رب العالمين.

ثالثًا : موضوع التجويد :

القرآن الكريم بمعنى أن الإنسان لا يقرأ الكلام المخالف للقرآن كما يقرأ القرآن: بالإظهار، والإدغام، والإخفاء، والإقلاب، والمد، والقصر، والتخفيف، والترقيق... إلخ، وقال بعض العلماء:

لا مانع من أن حديث الرسول ﷺ يقرأ وفقاً
للكيفية التي يقرأ بها القرآن الكريم.

رابعاً: فضل تعلم أحكام التجويد :

هو من أشرف العلوم وذلك لتعلقه بكتاب الله تعالى .

خامساً: غايته أى الهدف من تعلم أحكام التجويد:

صون اللسان عن الوقوع فى الخطأ أثناء قراءة القرآن .

سادساً: فائدة تعلم أحكام التجويد :

الغور بسعادة الدارين ؛ لأن قراءة القرآن فيها
الأجر الكبير إذ كل حرف بعشر حسنة .

سابعاً: آداب تلاوة القرآن :

إن آداب تلاوة القرآن كثيرة، ولعل من أهمها :
أن يكون القارئ حاضراً العقل متدبراً المعانى التى
تفهم من القرآن ليستفيد القارئ من قراءاته ، قال
الله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
أَقْفَالُهَا ﴾ (محمد ، ٢٤) .

ومن أذاب تلاوة القرآن : أن يكون القارئ متادياً بأذاب الإسلام ، وأن يكون متادياً مع شيخه الذي يعلمه القراءة .

قال ابن الجزري في الطيبة :

ويلزم الموقار والتاديا عند الشيوخ إن يرد أن ينحيا



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب الراءات

- ١- ورفق الراء إذا ما كسرت كذلك بعد الكسر حيث سكنت
- ٢- إذا لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلاً
- ٣- والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

باب الالامات

- ١- ولغيم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله
- ٢- وحرف الاستعلاء لغيم وانحصا الإطباق أتوى نحو قال والعصا
- ٣- وبين الإطباق من أعطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع
- ٤- والحرص على السكون في جعلنا أئتمت والمنضوب مع ضلنا
- ٥- وخلص قفاح محذور أعسى خوف اشتباهه بمحذور عصا
- ٦- وراع شدة بكاف وينا كشر ككم وتوئى فتنا

الشرح

هذان البابان تضمنتا الحديث عن ترقيق بعض الحروف، وتفخيمها، فأقول وبالله التوفيق:

الترقيق لغة: التثخيف.

واصطلاحاً: عبارة عن نحول يدخل على الحرف عند النطق به حتى يمثل الغم بصداه.

والتفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحاً: عبارة عن تسمين يدخل على صوت الحرف عند النطق به حتى يمثل الغم بصداه.

والتخميم، والتقليظ، لفظان مترادفان بمعنى واحد، إلا أنه اشتهر استعمال عبارة التخميم في باب الراء، وعبارة التقليظ في باب اللام.

واعلم أن حروف الهجاء تنقسم ثلاثة أقسام:

١ - حروف مفخمة. ٢ - حروف مرفقة.

٣ - حروف لها حالتان.

• فالحروف المفخمة سبعة وهي: الخاء -

والصاـد - والـضاد - والـطاء - والـظاء - والـقـين -

والـقاف. وهي مجموعة في كلمة: خص ضغط قط.

• والحروف المرفقة تسعة عشر حرفاً وهي: الهمزة

والـباء - والـثاء - والـثاء - والـجيم - والـحاء - والـذال -

والـذال - والـزاي - والـسين - والـشين - والـعين - والـفاء -

والـكاف - والـميم - والـنون - والـهاء - والـواو - والـياء.

• والحروف التي لها حالتان ثلاثة أحرف وهي:

الـالف - والـلام - والـراء.

فالالف تنخم إذا كان الحرف الذي قبلها
مفخماً مثل: قال، وترقق إذا كان الحرف الذي
قبلها مرققاً مثل: باع.

ولذلك يقول العلماء: الالف تابعة للحرف
الذي قبلها تنخيماً، وترقيقاً.

واللام حكمها التضعيف إذا كانت في كلمة الله،
وكان قبلها فتح نحو: قال الله، أو ضم نحو: أتى
أمر الله، وترقق فيما عدا ذلك.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى:

ونخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله
والراء: نارة تكون متحركة، وأخرى ساكنة.

فالمتحركة: إن كانت مكسورة نحو: الغارمين
فلا خلاف في ترقيقها.

وإن كانت مفتوحة نحو: الرحمن أو مضمومة
نحو: الروح، فلا خلاف في تنخيمها.

وإن كانت ساكنة : فإما أن يكون سكونها ثابتاً
وصلاً ووقفاً ، أو وقفاً فقط .

فإن كان سكونها ثابتاً وصلاً ووقفاً وكانت بعد
فتح نحو : وارزقنا ، أو ضم نحو : اركض ، فتحكمها
التفخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر أصلي متصل بها ولم
يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمتها
مثل : فرعون كان حكمها الترفيق .

وإن كانت ساكنة ووقعت بعد كسر عارض
نحو : إن ارتبتم ، كان حكمها التفخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف من
حروف الاستعلاء وكانا معاً في كلمة واحدة نحو :
قرطاس ، كان حكمها التفخيم ، إلا إذا كان حرف
الاستعلاء مكسوراً نحو : فرق ، فيجوز فيها التفخيم
والترفيق ، أما إذا كان حرف الاستعلاء في كلمة أخرى
نحو : (قاصبر صبراً جميلاً) فإنها ترفق .

وإن كان سكونها للوقف ووقعت بعد كسر متصل بها نحو: واصبر، أو بعد ياء ساكنة نحو: المصير، كان حكمها الترقيق.

وإن وقعت الراء بعد كسر وفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو: الذكر، كان حكمها أيضاً الترقيق.

أما إذا كان الساكن الفاصل بينها وبين الكسر صاداً نحو: مصر، أو طاء نحو: القطر، فإنه يجوز التضخيم والترقيق، إلا أن المختار في راء مصر التضخيم، وفي راء القطر الترقيق.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى :

- ١- ووقف الراء إذا ما كسرت كذا بعد الكسر حيث سكنت
- ٢- إن لم تكن من قبل حرف متصلاً أو كانت الكسرة ليست أصلاً
- ٣- والمختلف في لرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد



• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب الإدغام والإظهار

١- ولولي مثل وجس أن سكن أدغم كقل رب ويل لا وأين

٢- لي يوم مع قالوا رم وقل نعم سجد لا تزع قلب فالتزم

الشرح

تضمن هذا الباب بيان حكم كل من : المثليين -

والمجتانبين - والمقتارين فأقول وبالله التوفيق .

المثالان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً

وصفة ، وهما ثلاثة أقسام :

١- صغير . ٢- وكبير . ٣- ومطلق .

• فالمثالان الصغير : هو ما سكن الحرف الأول ،

وتحرك الحرف الثاني ، مثل : اضرب بعصاك ،

وحيثئذ يكون حكمه وجوب الإدغام ، بشرط أن لا

يكون الحرف الأول حرف مد ، أو هاء مكنت .

فإن كان الأول حرف مد مثل: الذى يوسوس،
كان حكمه وجوب الإظهار.

وإن كان الأول هاء سكت مثل: ماله هلك،
جاز الإظهار والإدغام.

● والمثلان الكبير: هو ما تحرك الحرف الأول
والثاني مثل: (فيه هدى)، وحيث يكون حكمه
وجوب الإظهار لحذف.

● والمثلان المطلق: وهو ما تحرك الحرف
الأول، وسكن الحرف الثاني: مثل: شققتا،
وحيث يكون حكمه وجوب الإظهار.

والمتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا
مخرجاً واختلفا صفة، مثل: فاصف عنهم،
فالحاء، والعين متفقان فى المخرج، ومختلفان فى
الصفات: أما اتفاقهما فى المخرج فلأن كلا منهما
يخرج من وسط الحلق، وأما اختلافهما فى
الصفات فلأن الحاء رخوة، والعين متوسطة.

واعلم أن المتجانسين ينقسمان ثلاثة أقسام :

١ - فإذا كان الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً مثل : فاصفح عنهم، سمياً متجانسين صغير : وحكمه : الإظهار إلا في خمسة أحوال فإنه يجب فيها الإدغام، وهى : الدال مع التاء مثل : قد تبين، والتاء مع الدال مثل : أجيب دعوتكما، والتاء مع العاء مثل : همت طائفة، والذال مع الظاء مثل : إذ ظلمتم، والتاء مع الذال مثل : يلهث ذلك، والباء مع الميم مثل : اركب معنا .

٢ - وإن كان الحرفان متحركين مثل : وإذا النفوس زوجت، سمياً متجانسين كبير، وحكمه : الإظهار لحفص .

٣ - وإن كان الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً مثل : تدعون، لمبعوثون، سمياً متجانسين مطلق، وحكمه وجوب الإظهار .

والمقاريبان : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا
وصفة مثل : قل رب ؛ وذلك لأن مخرج كل من
اللام، والراء قريب من مخرج الحرف الآخر، لأن
كلا منهما يخرج من طرف اللسان، وهما أيضا
مقاريبان في الصفات، وذلك لاشتراكهما في جميع
الصفات عدا التكرير، فهو خاص بالراء فقط.

أو تقاربا في المخرج، وتباعدا في الصفات مثل
قد سمع : فاللاد والسين مقاريبان في المخرج حيث
كل منهما يخرج من طرف اللسان، ومتباعدا في
الصفات حيث إن اللاد مجهورة، وشديدة،
ومثقلة، والسين مهموسة، ورخوة، وصغيرة.

أو تباعدا في المخرج، وتقاربا في الصفات مثل :
إذ جاءوكم، فاللاد، والجيم متباعدا في المخرج،
ومقاريبان في الصفات. أما تباعدهما في المخرج :
فلأن الجيم تخرج من وسط اللسان، واللاد تخرج
من طرف اللسان، وأما تقاربهما في الصفات : فلأن

كلا منهما مشترك في صفة الرخاوة، والاستفال،
والإصمات.

واعلم أن المتقاربين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١- فإذا كان الحرف الأول ساكناً، والثاني
متحركاً مثل: وإذ زين، سميا متقاربين صغيراً
وحكمه الإظهار لحفص، إلا اللام، والراء مثل:
قل رب، فإنها تدغم وجوباً. وأما كلمة بل ران
بالمطغفين؛ فلحفص فيها السكت بدون تنفس
مقدار حركتين وبدون إدغام.

٢- وإن كان الحرفان متحركين مثل: «نفقد
صواع الملك»، سميا متقاربين كبير، وحكمه:
الإظهار لحفص.

٣ - وإن كان الأول متحركاً، والثاني ساكناً
مثل: «فضرِب الرقاب، إن عليك إلا البلاغ»، سميا
متقاربين مطلق، وحكمه: وجوب الإظهار.

• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب الضاد والظاء

- ١- والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي
- ٢- نالظ من قل الظهر عظم الحفظ أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
- ٣- ظاهر لظي شواظ كظم قلبا اغلظ ظلام ظفر لتظفر قلبا
- ٤- اخر ظنا كيف جاء عظمي عضيظ قل النحل زخرف سوا
- ٥- وظلت ظلم وبروم ظلوا كالعجر ظلت شعرا نفل
- ٦- يظللن محظور أجمع المحظر وكنت لظا وجميع النظر
- ٧- إلا بويل هل وأولى ناضره والخيظ لا الرعد وهو ناضره
- ٨- والحظ لا الحضر على الطعام ولي ضنين الخلاف سامي
- ٩- وإن تلاها البيان لازم انقض ظهرك بعض الظالم
- ١٠- وانظر مع وعظمت انضم وصف ها جاعهم عليهم

الشرح

اعلم أخى المسلم أن ابن الجزرى عقد هذا الباب ليعرف قارئ القرآن الفرق فى النطق بين كل من الضاد، والظاء، لينطق القارئ بكل حرف النطق الصحيح.

لأن الضاد والظاء متقاربان فى المخرج :

إن الضاد تخرج من أدنى حافى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا.

والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان فى أربع صفات وهى :

الجهر - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات.

لذلك فإن القراء غير المتقين لقراءة القرآن لا ينطقون بكل من : الضاد ، والظاء النطق الصحيح.

والى هذه المعانى أشار ابن الجزرى بقوله :

والضاد باستطالة ومنخرج ميز من الظاء وكلها تجى
ثم أخذ ابن الجزرى يذكر كلمات من القرآن
الكريم بعضها يجب أن يقرأ بالظاء والبعض الآخر
يجب أن يقرأ بالضاد .

والهدف من ذلك أن يستعمل القارئ القياس ،
وليس الهدف القصر ، والحصر .

والكلمات التى ذكرها ابن الجزرى ويجب على
القارئ أن يقرأها بالظاء هى :

١ - [ظعنكم] من قول الله تعالى :

﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ (التحدي : ٨٠) .

٢ - [الظل] من قول الله تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ ذِي الْكُرْسِيِّ إِذْ دَخَلَ الظِّلَّ ﴾ (الحجرات : ١٥) .

٣ - [ظهره] من قول الله تعالى :

﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ﴾

٤ - [عظم] من قول الله تعالى :

﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام، ١١٩) .

٥ - [حفظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ (٧) (الصافات، ٧) .

٦ - [أيقاظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف، ١٨) .

٧ - [أنظر] من قول الله تعالى :

﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأصاف، ١١٣) .

٨ - [ظهرك] من قول الله تعالى :

﴿الَّذِي أَنْشَأَ ظَهْرَكَ﴾ (٢) (الشرح، ٢) .

٩ - [يلفظ] من قول الله تعالى :

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨٠ب) .

١٠ - [ظاهروا] من قول الله تعالى :

﴿وَأُظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾ (الممتحنة، ٩) .

١١ - [لظى] من قول الله تعالى :

﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى ﴿١٥﴾﴾ (المعارج، ١٥).

١٢ - [شواظ] من قول الله تعالى :

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَعَاسٌ﴾ (الرحمن، ٣٥).

١٣ - [كظيم] من قول الله تعالى :

﴿وَأَيَّضْتُ عُيَاةَ مِنَ الْعِزِّ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف، ٨١).

١٤ - [ظلم] من قول الله تعالى :

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ لَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة، ٢٣١).

١٥ - [اغلظ] من قول الله تعالى :

﴿وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة، ٧٣).

١٦ - [ظلمتم] من قول الله تعالى :

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (البقرة، ٥١).

١٧ - [ظفر] من قول الله تعالى :

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا كُلُّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (الأنعام، ١٤٦).

١٨ - [انتظر] من قول الله تعالى :

﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ (النسبة، ٢٠).

١٩ - [ظماً] من قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ (التوبة، ١٢٠).

٢٠ - [أظفركم] من قول الله تعالى :

﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح، ٢١).

٢١ - [ظن] من قول الله تعالى :

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا﴾ (يوسف، ٤٦).

٢٢ - [أوعظت] من قول الله تعالى :

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ﴾ (الشعراء، ١٣٦).

٢٣ - [ظل] من قول الله تعالى :

﴿ظِلٌّ وَجِئَهُ مُسَوِّدًا﴾ (التحل، ٥٨)، (الزخرف، ١٧).

٢٤ - [ظلت] من قول الله تعالى :

﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ (طه، ٦٧).

٢٥ - [فَظَلْتُمْ] من قول الله تعالى :

﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (النجم، ٦٥).

٢٦ - [ظَلُّوا] من قول الله تعالى :

﴿ظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (النجم، ٥١).

٢٧ - [فَظَلَّتْ] من قول الله تعالى :

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء، ١٠).

٢٨ - [نَظَّلَ] من قول الله تعالى :

﴿نَظَّلُهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء، ٧١).

٢٩ - [يُظِلِّلْنَ] من قول الله تعالى :

﴿يُظِلِّلْنَ رَوَاكِدَ عَالِي ظَهْرِهِ﴾ (الشورى، ٣٣).

٣٠ - [مَحْظُورًا] من قول الله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (الاسراء، ٢٠).

٣١ - [الْمَحْتَضِرُ] من قول الله تعالى :

﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (القم، ٢١).

٣٢ - [فظأ] من قول الله تعالى :

﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ (ال عمران، ١٥٩).

٣٣ - [نظر] حيثما وقعت نحو قول الله تعالى :

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (الصافات، ٨٨).

٣٤ - [الغيط] من قول الله تعالى :

﴿غَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَمِلَ مِنَ الْغَيْطِ﴾ (ال عمران، ١١٩).

٣٥ - [حفظ] من قول الله تعالى :

﴿لِللَّهِ كَرٌ مِثْلُ حِفْظِ الْأَنْفِيِّ﴾ (النساء، ١١).

٣٦ - [أوعظت] من قول الله تعالى :

﴿أَوْعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء، ١٣٦).

• الكلمات التي ذكرها ابن الجزري وعلى قارئ القرآن أن يقرأها بالاضاد، ثم يقيس غيرها عليها هي:

١ - [عصين] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ﴾ (الصحراء: ٩١).

٢ - [ناخضة] من قول الله تعالى:

﴿وَجِئُوا بِغُلَامٍ نَاضِرٍ﴾ (التيسة: ١٢).

٣ - [يحفز] من قول الله تعالى:

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾

(الحاقة: ٣١)، (العامر: ٣).

٤ - [خشين] من قول الله تعالى:

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِخَبِيرٍ﴾ (التكوير: ٢٤).

٥ - [أنقض] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح: ٢٠).

٦ - [اضطر] من قول الله تعالى :

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة، ١٧٣).

٧ - [يعض] من قول الله تعالى :

﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ (العنكبوت، ٢٧).

٨ - [أفضم] من قول الله تعالى :

﴿إِنَّا أَفْضَمْنَا مِنْ عُرْقَاتٍ﴾ (البقرة، ١٩٨).

ومن قول الله تعالى :

﴿لَنَسُكُنَّ فِي مَا أَفْضَمْنَا فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور، ١٤).

وقول ابن الجزري وصف ما جباههم :

أقول : هذا ليس له صلة بباب الضاد، والفاء.

والمعنى : أنه يجب على قارئ القرآن الكريم

أن يقرأ كلمة جباههم من قول الله تعالى :

﴿فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾ (التوبة، ٢٥).

بها من مضمومتين مظهرتين.

ولعل العلة في نص ابن الجزري على هذه الكلمة :
 أن الهاء حرف ضعيف ؛ لأنها مهموسة ، ورخوة ،
 ومستغلة ، كما أنها تخرج من أقصى الخلق .

تم الشرح والله أعلم



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

- ١- وأظهر الفتنة من نون ومن ميم إذا ما شددتا وأخفينا
- ٢- الميم إن تسكن بفتنة لدى بناء على المختار من أهل الأنا
- ٣- وأظهرناها عند باقي الأحرف وأحذر لدى ولو وذا أن تغننى

باب حكم النون الساكنة والتنوين

- ١- وحكم تنوين ونون يلقى إظهار إدغام وقلب إخفا
- ٢- فتدحرف لخلق الظهور والغم في اللام والراء لا بفئة لازم
- ٣- وأدغم بفئة في يومن إلا بكلمة كدتيا عنونا
- ٤- والقلب عند اليا بفئة كفا إلا خالفني بالي الحروف أخفا

باب المد والقصر

- ١- والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر بنا
- ٢- فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حاليين وبالطول بمد
- ٣- وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جمعا بكلمة
- ٤- وجائز إذا أتى متصلا أو عرض السكون وقفا مسجلا

الشرح

اعلم أخى المسلم أن هذه الأبواب الثلاثة تقدم شرح مضمونها بالتفصيل أثناء شرحى لعتن التحفة للشيخ سليمان الجزرى - رحمه الله - فلا داعى

لإعادة شرحها مرة أخرى ؛ لأنه يعتبر تكراراً بدون فائدة - والله أعلم -



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب معرفة الوقوف

- ١- وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
- ٢- والابتداء وهي تقسم إلى ثلاثة تام وكاف وحسن
- ٣- وهي لحاتم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى غائبى
- ٤- التام للكل وقفاً لا منقطع إلا رخص الأي جوز فالحسن
- ٥- وغير ما تم قبج وله يوقف مضطراً ويبدأ قبله
- ٦- وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

الشرح

باب الوقف

• الوقف لغة : الحبس .

واصطلاحاً : قطع الصوت عن القراءة رمزاً يسيراً
يتنفس فيه القارئ عادة مع نية استئناف القراءة .

أقسام الوقف :

أقسام الوقف أربعة وهي :

١ - تام . ٢ - كاف .

٣ - حسن . ٤ - قبيح .

١ - فالتام :

هو ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً
ولا معنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

وأكثر ما يكون الوقف التام في نهاية القصص،
وخواتم السور.

وحكمه : حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

٢ - والكألى :

هو ما تم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من
جهة المعنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

وحكمه : حسن الوقف عليه ، والابتداء ، بما
بعده .

٣ - والحسن :

هو ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

مثل قول الله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ .

وحكمه : جواز الوقف عليه ، ثم يحسن وصله

بما بعده ، إلا إذا كان رأس آية فإنه يسن الوقف عليه .

ع - والقيح :

هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

مثل الوقف على كلمة «إله» من قول الله تعالى : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

وحكمه : قبح الوقف عليه ، إلا لضرورة ، فإذا وقف عليه لضرورة : كاتقطاع النفس ، أو عطاس ، فإنه يجب وصله بما بعده .

● مهمة : تتعلق بحكم الوقف على رهوس الآي : -

اعلم أنه يحسن الوقف على رأس كل آية والابتداء بما بعدها ، لأن الوقف على رهوس الآي سنة ، لو رده عن النبي ﷺ ، إلا إذا كان الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد : مثل الوقف على قول الله تعالى : ﴿فَرِيقٌ لِّتَصْلَیْنَ﴾ فإنه حيثل يجوز الوقف على رأس الآية عملاً بالسنة ، ثم بعد ذلك يصل القارئ الآية بما بعدها ليتم المعنى .

• وقال صاحب متن الجزرية في التجويد:

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى:

باب معرفة المقطوع والموصول

- ١- وأعرف المقطوع والموصول في مصحف الإمام فيما قد أتى
- ٢- فاقطع بمشركلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا
- ٣- نعبوا ياسين ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلموا على
- ٤- أن لا يقولوا إلا الول إن ما بالرعد والمفتوح صل ومن ما
- ٥- نهوا القطر من ما بروم والنسا خلف المتألفين أم من أسا
- ٦- فصلت النسا وفتح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما
- ٧- الأنعام والمفتوح يدعون ما وخلف الأنفال كسر إن ما
- ٨- وكل ما استغموه واخلف ردوا كذا قل يسما والموصول صف
- ٩- خلقتموني وأنشروا إلى ما قطما أوحى انظمت لشتت يلوم ما
- ١٠- ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزل شعرا وغير ذي أصلا
- ١١- ثانيا كالتحل صل ومخفف في الشعر الأحزاب والنسا وصف
- ١٢- وصل لقم هود لكن نجمل نجمع كيلا تعزونا أسوا على

- ١٣- حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من نولى يوم هم
 ١٤- وما ل هذا والذين هؤلاء من حين في الإمام صل ورعلا
 ١٥- وذنوبهم وكالوهم صل كذا من آل وعاريا لا تفصل

الشرح

المقطوع والموصول

●● المراد بالمقطوع :

الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم
 المصاحف العثمانية، وقد اهتم علماء القراءات
 بذكر كلمات خاصة في القرآن الكريم، وبيان
 حكمها من حيث القطع والوصل.

● وفائدة معرفة ذلك:

أن الكلمة المقطوعة رسماً يجوز الوقف
 عليها عند الحاجة، دون الكلمة الموصولة رسماً
 فإنه لا يجوز الوقف عليها.

واليك بيان ذلك بالتفصيل :

قطع أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن لا :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون تقطع

عن «لا» في عشر مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾

(الأعراف).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لَّا يَتَّبِعُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لَّا مَلْعَأَيْنَ إِلَّا إِلَهُهُ ﴾ (التوبة).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (هود).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ (هود).

٦- قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ﴾ (الحج).

٧- قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ (يوسف).

٨- قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا تَعْلُو عَلَى اللَّهِ ﴾ (الدخان).

٩- قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا يَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ (الممتحنة).

١٠- قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِنٌ ﴾ (القصص).

• ومعنى كون هذه الكلمات مقطوعة رسماً أن

القارئ يجوز له أن يقف على «النون» عند ضيق

النفس، أو الامتحان.

وهناك موضع مختلف فيه وهو قول الله تعالى :

﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ﴾ (الأنبياء).

ففي بعض المصاحف بالقطع، وفي بعضها بالوصل.

والعمل في مصاحفنا على القطع.

أما ما عدا هذه المواضع العشر فإنها موصولة باتفاق مثل:

﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾ (النمل).

فإذا أراد القارئ أن يقف عليها فإنه يجب أن يقف على اللام.

وقد قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الكلمات العشر المقطوعة:

- ١- وأحرف المقطوع وموصولها في مصحف الإمام فيما قد أتى
- ٢- فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا
- ٣- تعبدوا ياسين ثان هو ذا يترك تشرك يدخلن تعلموا على

أن لا يقولوا لا أقول..

قطع إن مكسورة الهمزة عن «ما» في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى : ﴿وإن ما تربك بعض الذي نعدهم﴾ (الرعد).

أما ما عدا هذا الموضع فبالوصل مثل قول الله تعالى : ﴿وإما تخافن من قوم خيانة﴾ (الأنفال).

وإذا كانت «أن» مفتوحة الهمزة فإنها تكون موصولة مع «ما» بلا خلاف نحو قول الله تعالى : ﴿أما اشتمت عليه﴾ (الأنعام).

قال ابن الجزري مشيراً إلى ذلك :

(إن) (ما) .. بالرعد والمفتوح صل

قطع «عن» عن «ما» في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى :

﴿فلما عتوا عن ما نهوا عنه﴾ (الأصاف).

أما ما عدا هذا الموضع في الوصل مثل قول الله تعالى :

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الصافات).

قال ابن الجزري مشيراً إلى ذلك :

وعن ما نهوا انقطعوا .

قطع «من» مكسورة الميم عن «ما» في

موضحين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ لَمَنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (الحرم).

وقد وقع الخلاف في قول الله تعالى :

﴿ وَاتَّقُوا مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (المتكفرون).

والعمل في مصاحفنا على القطع .

أما عدا ذلك فتحكمه الوصل باتفاق نحو قول

الله تعالى : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُغْفِرُونَ ﴾ (البقرة).

قال ابن الجزرى :

من ما يروم والنسا خلف المنافقين
قطع «أم» عن «من» - وأن مفتوحة الهمزة
مخففة النون عن «كم» .

و«أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون عن «لم» .

و«إن» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «ما» .

و«أن» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما» .

اعلم أن «أم» تقطع عن «من» فى أربعة مواضع

وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يكون عليهم وكلا ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أم من أسس بنيانه ﴾ (التوبة) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يأتى آتانا ﴾ (فصلت) .

٤ - قول الله تعالى : ﴿أَمْ مِنْ خَلْقنا﴾ (الصافات).

أما ما عدا هذه المواضع الأربع فإنه يكون
موصولا نحو قوله تعالى :

﴿أَمْ يَحِيبُ الْمُنْظَرُ إِذَا دُعِى﴾ (التكوير).

واعلم أن «أَنْ» مفتوحة الهمزة مخففة النون
تقطع عن «لَمْ» فى موضعين، وليس فى القرآن
غيرهما وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رِبْكَ مَهْلِكُ الْقُرَى﴾ (الأنعام).

٢ - قول الله تعالى :

﴿أَلَيْسَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (التكوير).

واعلم أن «إِنْ» مكسورة الهمزة مشددة النون
فإنها تقطع عن «مَا» فى موضع واحد بلا خلاف
وهو قول الله تعالى :

﴿إِنْ مَا تَوْعَدُونَ لَأَنْتَ﴾ (الأنعام).

وتقطع في موضع بالخلاف وهو قول الله تعالى :
﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (التعليل) ، والعمل
في مصاحفنا على التوصل .
أما ما عدا ذلك فهو صولة بلا خلاف نحو قول
الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (المحجرات) .

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة ، مشددة النون
تقطع عن «ما» في موضعين وهما :
١ - قول الله تعالى :

﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ (البحر) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ﴾ (القصص) .

واختلف في موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (الأنفال)

والعمل على التوصل .

وما عدا ذلك موصول باتفاق نحو قول الله تعالى :

﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (المائدة).

قال ابن الجزري مشيراً لكل ذلك :

أَمْ مِنْ أَسَا

٦- فصلت أنسا وفتح حيث ما وإن لم المفتوح كسر إن ما

٧- الأسماء والمفتوح يهزون ما وخلف الأفعال ونحل وقعا

المواضع التي تقطع فيها «عن» ومن، وحيث،

وكل، وبس، وفي، وأين» عن «ما» :

اعلم أن «عن» تقطع عن «ما» في موضع واحد

فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ فَلَمَّا عَصَا عَنْ مَا نَهَا عَنْهُ ﴾ (الأعراف).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (المائدة).

اعلم أن «من» مكسورة الميم تقطع عن «ما» في
موضوعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (البوم) .

وَيُخْتَلَفُ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (المنافقون) .

وَيُرْصَلُ فِيهَا عِلَالُ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (البقرة) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ «حَيْثُ» تَقْطَعُ عَنْ «مَّا» فِي مَوْضِعَيْنِ

بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُمَا وَهُمَا :

قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ .

واعلم أن كل تقطع عن «ما» في موضع واحد فقط وهو : قول الله تعالى :

﴿وَأَنذَرْتُمْ مَن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (إبراهيم).

واختلف فيها في أربعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿كَلِمًا رَدُّوْا إِلَى الثَّغَةِ أَرَكُمُوْا فِيْهَا﴾ (التكوير).

٢ - قول الله تعالى :

﴿كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخِثَهَا﴾ (الأنعام).

٣ - قول الله تعالى :

﴿كَلِمًا جَاءَ أَمْرًا مِّنْ لَّهَا كَذِبُهَا﴾ (المؤمنون).

٤ - قول الله تعالى :

﴿كَلِمًا أَتَى فِيْهَا فُجُورٌ﴾ (الملك).

والعمل عتدنا على التوصل في هذه المواضع

الأربع.

وتوصل فيما عدا ذلك بلا خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ (المائدة) .
واعلم أن «بئس» تقطع عن «ما» في ستة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ وليس ما شروا به أنفسهم ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ بئس ما يشعرون ﴾ (آل عمران) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يعملون ﴾ (المائدة) .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يصنعون ﴾ (المائدة) .

٥ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما كانوا يفعلون ﴾ (المائدة) .

٦ - قول الله تعالى :

﴿ ليس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾ (الصافات).

وافتلح فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ قل يسما بأمركم به إيمانكم ﴾ (البقرة).

وموصولة في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ يسما اشعروا به أنفسهم ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ يسما خلفتموني من بعدي ﴾ (الأعراف).

واعلم أن «في» تقطع عن «ما» في موضع واحد

فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ أشركون في ما ماها آمنين ﴾ (القصص).

واختلف فيها في ثمانية مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى : ﴿ فِيمَا لَعَلَّنَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾ ثانياً موضعى البقرة .

٢ - قول الله تعالى : ﴿ لِيُلوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ فَاسْتَبْرُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ (المائدة) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ لِيُلوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ إِنْ رَيْتُمْ فِي الْإِنْعَامِ .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا تُرْحَى إِلَيَّ ﴾ (الأنعام) .

٥ - قول الله تعالى : ﴿ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (الروم) .

٦ - قول الله تعالى :

﴿ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر) .

٧ - قول الله تعالى :

﴿ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر) .

٨ - قول الله تعالى :

﴿ وَنَشْكُرُكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الواقعة) .

وموصولة فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ فيما لم نل في أنفسنا بالمعروف ﴾ .

أول موضع البقرة .

واعلم أن «أين» تقطع عن «ما» في جميع مواضع القرآن .

نحو قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ (البقرة) .

وتوصل في موضعين اتفاقا وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فأيما تولوا فثم وجه الله ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أينما يرجه لا يأت بخير ﴾ (النمل) .

واختلف فيها في ثلاثة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يدرككم الموت ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿أَيْنَ مَا تَقِفُوا أَخَذُوا﴾ (الأعراف) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشمراء) .

والقطع أكثر في هذه المواضع الثلاثة .



المواضع التي تقطع فيها «أن» مفتوحة الهجزة .

مخففة النون عن «لن» - «والو» :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهجزة مخففة النون مع

«لن» على ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

موصولة باتفاق في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿أَنْ لَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (الحج) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿أَنْ لَّمْ نَجْعَعْظَاهُ﴾ (الأنعام) .

القسم الثاني: مختلف فيها بين القطع،
والوصل في موضع واحد وهو قول الله تعالى:

﴿عَلَّمَ أَنْ لَرْ تَحْصُرَهُ﴾ (المزمل)

والعمل على القطع.

القسم الثالث:

مقطوعة باتفاق، وذلك فيما عدا المواضع
المقدمة نحو قول الله تعالى:

﴿أَنْ لَرْ تَقُولُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ (الجن).

واعلم أن «أَنْ» مفتوحة الهمزة مخففة النون
تقطع عن «لَرْ» في ثلاثة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الأعراف).

٢ - قول الله تعالى:

﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (الزمر).

٣ - قول الله تعالى:

﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾ (سبا).

ومختلف فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَظَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ (الجن) والقطع في هذا الموضع أرجح.

وليس في القرآن الكريم غير هذه المواضع الأربعة.



المواضع التي تقطع فيها «كى» عن «لا»:
اعلم أن «كى» تقطع عن «لا» في ثلاثة مواضع
وهي:

- ١ - قول الله تعالى:
﴿لَكِي لَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (التحليل).
- ٢ - قول الله تعالى:
﴿لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب).
- ٣ - قول الله تعالى:
﴿لَكِي لَا يَكُونُ دَوْلَةً﴾ (الحشر).

وترسل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :
﴿ لِكَيْلَا تَعَزَّوْا عَلَى مَا قَاتَكُم ﴾ (ال عمران).



المواضع التي تقطع فيها «عن» عن «من» :
اعلم أن «عن» تقطع عن «من» في موضعين وهما :
١ - قول الله تعالى :

﴿ ويصره عن من يشاء ﴾ (التوبة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ﴾ (الجم).

وليس في القرآن غيرهما



المواضع التي تقطع فيها «يوم» عن «هم» :
اعلم أن كلمة «يوم» تقطع عن كلمة «هم» في
موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم يارزون ﴾ (طه).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم على النار يلتون ﴾ (الذاريات).

وموصوفة فيما خدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ (الطور).

المواضع التي تقطع فيها «مال» عما بعدها :

اعلم أن كلمة «مال» تقطع لامها عما بعدها في

أربعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الكتاب ﴾ (الصف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الرسول ﴾ (الفرقان).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ لَعَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُبُلَكَ مَهْطَعِينَ ﴾ (المطرح).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ (الليل).



واعلم أنه اختلف في قطع «الثاء» عن كلمة «حين»

من قول الله تعالى : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (ص).

والصحيح قطعها عنها.



• تنبيه :

اعلم أن «كالوهم»، «أو ورنوهم» من قول الله

تعالى :

﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَرَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطهين)

كُتِبَتِ الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين

حكمًا، بدليل حذف الألف التي بعد الواو فيهما،

فدل ذلك على أن الواو فيهما موصولة بما بعدها، فلا
يجوز الوقوف على «كالو» ولا على «أو وزنو».

وأما قول الله تعالى: ﴿وإذا ما غضبوا هم
يغفرون﴾ (الشورى) فمقطوعة، وعلى هذا يصح
الوقف على كلمة «غضبوا» عند الضرورة، أو
الاختبار، ولكن لا يصح الابتداء بقوله تعالى: ﴿هم
يغفرون﴾ لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه.

واعلم أن قول الله تعالى: ﴿قال ابن أم﴾
بالأعراف، كتبت في جميع المصاحف بقطع كلمة
«ابن» عن «أم» وعلى هذا يصح الوقوف اضطراراً
على كلمة «ابن».

وهذا بخلاف كلمة «ينزم» بسورة طه:

فإنها كتبت في جميع المصاحف موصولة،
وعليه لا يصح الوقوف على كلمة «ين».

واعلم أيضاً أنَّ «ال» التي للتعريف - و«يا» التي
للنداء - و«ما» التي للتنبيه، قد اتفقت المصاحف
على وصل هذه الكلمات بما بعدها، وإن كان كل
منهما مستقل عما بعده.



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :
الشيخ محمد بن الجزوى - رحمه الله تعالى :

باب القنات

ودعنا الزخرف بالتكرير	الأحرف روم هود كالبقرة
نعمتها ثلاث نحل إبراهيم	معا أخيرات علود الثان هم
لقمان ثم ناطر كالطود	عمران لعنت بها والنور
ولمات يوسف عمران القصص	نحريم معصيت بقدمع تنص
شجرت الدخان ست ناطر	كلا والأطفال وحرف خافر
قرت عين جنت في ولعت	فطرت بليت وابنت وكلمت
أوسط الأحرف وكل ما اختلف	جمعا وفردا فيه بالناء حرف

الشرح

هاء التانيث التي كتبت تاء

اعلم أن هاء التانيث إذا كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة: أي المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء مثل: «ردت طائفة»، «لعت الوجوه»، «أرقت الجنة».

وإن كانت في اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالتاء، ومن أجل ذلك تسمى هاء التانيث نحو: «ربوة»، «رسالة».

واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء أيضاً وهي ست عشرة كلمة، وهذا تعدادها إجمالاً:

(رحمت - نعمت - امرأت - سنث - لعنت - معصيت - كلمت - بقيت - قررت - فطرت - شجرت - جنت - إبت - غيبت - يبت - جمالت).

واليك بيان كل ذلك بالتفصيل :

اعلم أن كلمة «رحمت» رسمت بالناء المفتوحة في سبعة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿لَوْ أَنَّكَ بِرِجْونَ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى :

﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ (هود).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ (مريم).

٥ - قول الله تعالى :

﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ (الأنعام).

٦ - قول الله تعالى :

﴿أَمَّا يَتَذَكَّرُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ (التكوير).

٧- قول الله تعالى :

﴿ وَرَحِمْتَ رِبِّكَ خَيْرَ مَا يَجْمَعُونَ ﴾ (التوحيد).

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالتاء.

وما عداها رسم بالتاء المربوطة.

ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْ أَتْلِبَ ﴾ (ال عمران).



واعلم أن كلمة «نعمت» رسمت بالتاء

المفتوحة في أحد عشر موضعاً وهي :

١ - قول الله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة).

٢ - قول الله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ (ال عمران).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ (المائدة).

٤ - قول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ (إبراهيم).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَعِدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ (إبراهيم).

٦ - قول الله تعالى :

﴿ وَنِعْمَتَ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (التحل).

٧ - قول الله تعالى :

﴿ يَحْمِلُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُكِّدُونَهَا ﴾ (التحل).

٨ - قول الله تعالى :

﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ (التحل).

٩ - قول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي

الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ (القمان).

١٠ - قول الله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (الطهر).

١١ - قول الله تعالى : ﴿ لَذَكَّرَ لَهَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ

رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (الطهر).

ويوقف على هذه الكلمات الإحدى عشرة بآلاء
وما عندها رسم بالآاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو
قول الله تعالى : ﴿ وما ينكم من نعمة فمن الله ﴾ (النمل).



واعلم أن كلمة «امرات» كتبت بآلاء المفتوحة
في سبعة مواضع وهي :

- ١ - قول الله تعالى :
﴿ إذ قالت امرأة عمران ﴾ (آل عمران).
- ٢ - قول الله تعالى :
﴿ امرأت العزيز تراود فتاها ﴾ (يوسف).
- ٣ - قول الله تعالى : ﴿ قالت امرأت العزيز ﴾ (يوسف).
- ٤ - قول الله تعالى :
﴿ وقالت امرأت فرعون ﴾ (التيس).
- ٥ - قول الله تعالى : ﴿ امرأت نوح ﴾ (التحريم).
- ٦ - قول الله تعالى : ﴿ امرأت لوط ﴾ (التحريم).
- ٧ - قول الله تعالى : ﴿ امرأت فرعون ﴾ (التحريم).

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالثناء وما عداها
رسم بالثناء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
تعالى : ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ (النمل).

• تنبيه : كل كلمة «امرات» تذكر في القرآن
مقرونة بزوجه ترسم بالثناء المفتوحة وما عدا ذلك
يرسم بالثناء المربوطة.

واعلم أن كلمة «سنت» كتبت بالثناء المفتوحة
في خمسة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿لقد مضت سنت الأولين﴾ (الأنفال).

٢ - قول الله تعالى :

﴿لعل ينظرون إلا سنت الأولين﴾ (الطغر).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ولن نجد لسنة الله تبديلاً﴾ (الطغر).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾ (الطغر).

٥ - قول الله تعالى :

﴿سنت الله التي قد خلقت في عباده﴾ (هافس).

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء،
وما عداها رسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه
بالحاء، نحو قول الله تعالى :

﴿منة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ (الاسراء).

واعلم أن كلمة «لعت» كتبت بالتاء المفتوحة
في موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿فجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ (الهمود).

٢ - قول الله تعالى :

﴿والخاسئة أن لعنت الله عليه﴾ (التور).

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء وما عداهما
رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول
الله تعالى : ﴿أولئك عليهم لعنة الله﴾ (البقرة).

واعلم أن كلمة «معصيت» كتبت بالتاء المفتوحة
في موضعين وليس في القرآن غيرهما، وهما:
١ - قول الله تعالى :

﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ ﴾ (المجادلة).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَاجَرُوا بِالْبَرِّ ﴾ (المجادلة).

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء.



واعلم أن لفظ «كلمته» رسمت بالتاء المفتوحة
في خمسة مواضع وهي :

١ - قول الله تعالى :

﴿ وَنَمِطَ كَلِمَتُ رَبِّكَ حَقًّا وَعَدْلًا ﴾ (الأنعام).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ وَنَمِطَ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ (يونس).

٤ - قول الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (يونس).

٥ - قول الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ

عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (همل).

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء.

وماعدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة

ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى : ﴿وَكَلِمَةُ

اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (التوبة).



واعلم أَنَّ كلمة «بقيت» رسمت بالتاء المفتوحة

في موضع واحد وهو : قول الله تعالى :

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ﴾ (هود).

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم

بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ (البقرة).

واعلم أن كلمة «قرت» رسمت بالتاء المفتوحة
في موضع واحد وهو قول الله تعالى : ﴿ قرئت عن
لى ولك ﴾ (القصص).

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم
بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :
﴿ رنا حب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرء أعين ﴾ (الصفين).



واعلم أن كلمة «فطرت» رسمت بالتاء المفتوحة
في موضع واحد فقط، وليس في القرآن غيره هو قول
الله تعالى : ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ (الروم).
ويوقف عليه بالتاء.



واعلم أن كلمة «شجرت» رسمت بالتاء
المفتوحة في موضع واحد فقط وهو قول الله
تعالى : ﴿ إن شجرت الزقوم طعام الأنيم ﴾ (المدخان).

ويوقف عليه بالتاء، وما عدا هذا الموضع رسم
بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
تعالى: ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾ (المؤمنون).



واعلم أن كلمة «جنت» رسمت بالتاء المفتوحة
في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى: ﴿فروح
وريحان وجنت نعم﴾ (الواقعة).

ويوقف عليه بالتاء، وما عدا هذا الموضع رسم
بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله
تعالى: ﴿وجه عرضها السموات والأرض﴾ (القصص).



واعلم أن كلمة «ابنت» رسمت بالتاء
المفتوحة في موضع واحد وليس في القرآن
غيره وهو قول الله تعالى: ﴿ومريم ابنت عمران﴾
(التحريم)، ويوقف عليه بالتاء.



واعلم أن كلمة «غيابت» رسمت بالثاء المفتوحة
في موضعى يوسف، ولا ثالث لهما في القرآن،
وهما قول الله تعالى: ﴿غِيَابُ الْجَبِّ﴾ (يوسف) .
ويوقف عليهما بالثاء .



واعلم أن كلمة «جمالت» رسمت بالثاء
المفتوحة في موضع واحد وليس في القرآن غيره
وهو قول الله تعالى:

﴿كَانَ جَمَالَتَ صَفَر﴾ (المصنعات) .

• تنبيه : مما كتب بالثاء المجرورة ويوقف
عليه بالثاء الالفاظ الآتية :

١ - أسماء الجموع المختومة بالثاء نحو:
«الآيات - آيات - ميينات - بينات» .

٢ - «ملكوت - جالوت - طائوت - التابوت
- الطاهر» .

٣ - لفظ «أبت» «جبت» ورد في القرآن الكريم .

٤ - «هيهات» في سورة المؤمنون .

٥ - لفظ «مرضات» نحو :

﴿مرضات أزواجك﴾ (التحريم) .

٦ - «ذات» نحو : ﴿وأصلحوا ذات بينكم﴾ (الأنفال) .

٧ - كلمة «لات» من قول الله تعالى :

﴿ولات حين مناص﴾ (ص) .

٨ - كلمة «اللات» من قول الله تعالى :

﴿أفرايتم اللات والعزى﴾ (التجيم) .



وقال صاحب متن الجزرية في التجويد :

الشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى :

باب همزة الوصل

- ١- ولما همز الوصل من فعل بضم إن كان ثالثاً من الفعل بضم
- ٢- واكره حل الكسر والفتح والى الأسماء غير اللام كسرهما والى
- ٣- ابن مع ابنت امرء واثنين وامرأة واسم مع اثنين
- ٤- وحلوا الوقف بكل الحركة إلا دمت فبعض الحركة
- ٥- إلا بفتح أو ينصب واسم إشارة بالضم فى رفع وضم
- ٦- وقد قضى نظمي المقدمة من لقارىء القرآن تقدمه
- ٧- والحمد لله لها ختامى أتم الصلاة بعد والسلام
- ٨- على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله
- ٩- آياتها كاف وزاى بالمد من يظن التجويد بظفر بالرشد

الشرح

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذر ذلك، كما
أنه لا يصح قراءة الوقف بحركة كاملة.

إذا فالحركة لا بد منها في الابتداء : فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .

وهمزة الوصل هي التي تثبت في بدء الكلام ، وتسقط في الدرج أي أثناء التلاوة .

وهمزة الوصل تكون في كل من :

١- الأسماء ٢- الأفعال ٣- الحروف .

فإن كانت همزة الوصل في اسم معرف بال بدأ القارىء بها مفتوحة نحو : ﴿ الحمد لله ﴾ .

وإن كانت في اسم نكرة بـدىء بهمزة الوصل مكسورة وقد وقعت في القرآن الكريم في ثمانية ألفاظ وهي :

١- « ابن » نحو : ﴿ عيسى ابن مريم ﴾ .

٢- « ابنت » نحو : ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ .

٣- «امري» نحو: ﴿لِكُلِّ امْرِيءٍ﴾ ،

﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ .

٤- «اثنين» نحو: ﴿لَا تَخْلُوا لَهُنَّ اثْنَيْنِ﴾ .

٥- «امرات» نحو: ﴿امْرَأَتِ عِمْرَانَ﴾ .

٦- «اسم» نحو: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ .

٧- «اثنين» نحو: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ .

٨- «اثنتين» نحو: ﴿إِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ .

وإن كانت همزة الوصل في فعل فهو إما أن يكون فعل أمر، أو فعلاً ماضياً، فإن كانت في فعل أمر وكان ثالثة مكسورة، أو مفتوحاً بُدِءَ بهمزة الوصل مكسورة نحو: ﴿اذهب﴾ ، ﴿اخرِب﴾ .

وإن كانت في فعل أمر وكان ثالثة مضمومة ضمّاً لازماً بُدِءَ بهمزة الوصل مضمومة نحو: ﴿اخرِب﴾ .
إما إذا كان ثالثة مضمومة ضمّاً عارضاً بُدِءَ

بهمزة الوصل مكسورة نظراً إلى أصله نحو: ﴿امشوا﴾ إذا أصله «امشيوا» بكسر الشين.

وإن كانت في الفعل الحاضر بديء بهمزة الوصل مكسورة، سواء كان الفعل خماسياً نحو: «انطلق»، أو سداسياً نحو: «استخرج»، وكذا يبدأ بهمزة الوصل مكسورة في أمر الفعل الثلاثي نحو: «اضطرب»، وكذا في أمر ومصدر كل من الخماسي، والسداسي نحو: «انطلق انطلاقاً»، «استخرج استخراجاً».

* فائدة مهمة :

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف أبدلت همزة الوصل ألفاً، ومدت ست حركات لالتقاء الساكنين، وسهلت بين الهمزة والالف نحو: «الذكرين» موصفي الأنعام، «الآن» موصفي يونس، ﴿الله الآن لكم، الله خير﴾ (المناد).

إذا أردت أن تبدأ بكلمة «الاسم» من قول الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (المحجرات) جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل فتقول: «الاسم»، أو تبدأ بلام مكسورة فتقول: «الاسم».



تم ولله الحمد والشكر شرح متن الجزرية في التجويد للشيخ محمد بن الجزري - رحمه الله تعالى.



وبلى ذلك بإذن الله تعالى الموضوعات التالية لصلتها الوثيقة بتجويد القرآن الكريم.



الموضوع الأول الحذف والإثبات

اعلم أن كل وار حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين سواء كانت في مفرد، أو جمع، وكانت ثابتة في الرسم؛ فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «يمحو الله ما يشاء»، «ملاقوا الله»، «مرسلوا الناقة» إلخ.

أما إذا كانت الواو محذوفة في الرسم فإنها تحذف وصلاً ووقفاً وذلك في الكلمات الخمس الآتية:

- ١ - ﴿وَرَدَعَ الْإِنْسَانَ﴾ (الاسراء).
- ٢ - ﴿وَبِمَحِ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ (الشورى).
- ٣ - ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (القصص).
- ٤ - ﴿سَدَعَ الزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق).
- ٥ - ﴿وَمَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التحريم).

واعلم أن كل ياء حذفت في الوصل وكانت ثابتة في الرسم فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «حاضري المسجد الحرام».

أما إذا كانت الياء محذوفة في الرسم فإنها تحذف أيضاً وصلّاً ووقفاً نحو: ﴿وسوف يؤت الله﴾ (النساء)، ﴿واخشون اليوم﴾ (المائدة)، ﴿نح المؤمن﴾ (يونس) إلخ.

وأما كلمة «الأيدي» من قول الله تعالى: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ - ﴿ذا الأيدي أنه أواب﴾.

فإنه يوقف على الأولى بإثبات الياء - وعلى الثانية بحذفها.

واعلم أن كل ألف حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، وكانت ثابتة رسماً فإنها تثبت وفقاً نحو قول الله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾، ﴿كلنا الجنين﴾، ﴿فلما حمل فيها﴾.

أما إذا كانت الألف مخلوقة رسمًا فإنها تحذف:
وصلاً ووقفًا، وذلك في ثلاثة مواضع وهي:

١ - ﴿آيه المؤمنون﴾ (النور).

٢ - ﴿يا آيه الساحر﴾ (الزخرف).

٣ - ﴿آيه الشفان﴾ (الرحمن).

واعلم أن الألف تثبت حالة الوقف فيما يلي:

﴿أهبطوا مصر﴾ (البقرة)، ﴿وليكونا من الصاغرين﴾
(يوسف)، ﴿نسفعا بالناسية﴾ (العلق) - ﴿لكننا هو الله﴾
(ربي) ﴿الصف﴾، ﴿الظنونا﴾، ﴿الرسولا﴾، ﴿انسبلا﴾
(الأحزاب)، ﴿قوارير﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان،
«إذا» العنونة حيث وقعت نحو: «فإنما لا يؤتون»، «فإنما»
الضمير نحو: «فإنما نذير».

واعلم أن الألف تحذف وصلاً ووقفًا وإن تثبت
رسمًا في كلمة: «المودا» حيث وقعت، وألف
«قوارير» الموضع الثاني بسورة الإنسان.



الموضوع الثاني

أمور يجب على القارئ ملاحظتها وهي:

أولاً: يجوز لحذف السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية:

- ١ - «عرجاً» من قول الله تعالى: ﴿عرجاً﴾ (ص).
- ٢ - «مرقدنا» من قول الله تعالى: ﴿مرقدنا﴾ (ي).

- ٣ - «من» من قول الله تعالى: ﴿وقل من ربي﴾ (طه).
- ٤ - «بل» من قول الله تعالى: ﴿بل وان﴾ (مستفهم).

ثانياً: تسهل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من قول الله تعالى: ﴿العجى﴾ (ص).

ثالثاً: تمال فتحة الراء ناحية الكسرة من كلمة: ﴿مجرباً﴾ (هود).

رابعاً: تنخم اللام من اسم «الله» إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو: «تالله، نصر الله».

وترقق إذا كان قبلها كسر نحو: «بسم الله».

خامساً: تجوز القراءة بالسين والصاد في
الكلمات الآتية:

- ١ - ﴿ يبيض ويصط ﴾ (البقرة).
 - ٢ - ﴿ وزادكم في الخلق بضطة ﴾ (الأعراف).
 - ٣ - ﴿ أم هم المصيظرون ﴾ (الطور).
 - ٤ - ﴿ لست عليهم بمصيظر ﴾ (الأنعام).
- سادساً: يجوز الإشمام؛ وهو الإشارة بالشفتين
إلى جهة الضم في كلمة ﴿ مالك لا تأمن ﴾ (يوسف).
- تم ولله الحمد والشكر
وختاماً أسأل الله تعالى أن يوفقني دائماً لخدمة
كتابه إنه سميع مجيب.

المؤلف

أ.د/ محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه وذريته وللمسلمين

الجمعة ٢٧/٥/١٤١٩ هـ

الموافق ١٨/٩/١٩٩٨ م

مصنفات المؤلف

القراءات والتجويد:

- ١ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ٢ - الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية «ثلاثة أجزاء».
- ٣ - الإقصاح عما زادته الدرة على الشاطبية «جزءان».
- ٤ - التذكرة في القراءات الثلاث وتوجيهاتها من طريق الدرة «جزءان».
- ٥ - التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة.
- ٦ - التوضيحات الجلية - شرح المنظومة السخاوية.
- ٧ - التوضيحات الجلية في القراءات السبع وتوجيهاتها من طريق الشاطبية.
- ٨ - الرائد في تجويد القرآن.
- ٩ - الرسالة البهية في قراءة أبي عمر الدوري.
- ١٠ - الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني.
- ١١ - القراءات وأثرها في علوم العربية «جزءان».

١٢ - القول السديد في الدفاع عن قراءات القرآن
المجيد في ضوء الكتاب والسنة.

١٣ - الكامل في القراءات العشر المتواترة من
طريق الشاطبية والندوة.

١٤ - المبسوط في القراءات الشاذة «جزءان».

١٥ - المجتبى في تخريج قراءة أبي عمر الدوري.

١٦ - المختار - شرح الشاطبية في القراءات السبع
مع توجيه القراءات.

١٧ - المستنير في تخريج القراءات من حيث اللغة،
والإعراب، والتفسير «ثلاثة أجزاء».

١٨ - المصباح في القراءات السبع وتوجيهها من
طريق الشاطبية.

١٩ - المنقى في توجيه القراءات العشر المتواترة
«ثلاثة أجزاء».

٢٠ - المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من
طريق طيبة النشر «جزءان».

٢١ - النجوم الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة
وتوجيهها من طريق الشاطبية والدرة.

٢٢ - الهادى - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر
والكشف عن علل القراءات وتوجيهها « ثلاثة
أجزاء ».

٢٣ - الأشباه والنظائر فى توجيه القراءات.

٢٤ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات
الأربع عشر ..

٢٥ - شرح تحفة الأطفال والجزيرة لبیان الأحكام
التجويدية.

٢٦ - شرح المنظومة السخاوية فى متشابهات
القراءات القرآنية.

٢٧ - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر.

٢٨ - فى رحاب القراءات.

٢٩ - مرشد المرید إلى علم التجويد.

٣٠ - القراءات السبع الميمرة.

التفسير وعلوم القرآن :

- ١ - الهادى إلى تفسير غريب القرآن.
- ٢ - إعجاز القرآن.
- ٣ - إعجاز وبلاغة القرآن.
- ٤ - أعلام حفاظ القرآن الكريم (سلسلة أحاديث).
- ٥ - البرهان فى إعجاز وبلاغة القرآن.
- ٦ - الروايات الصحيحة فى أسباب النزول والناسخ
والمنسوخ.
- ٧ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
- ٨ - اللؤلؤ المنشور فى تفسير القرآن بالمأثور وستة
أجزاء .
- ٩ - تاريخ القرآن.
- ١٠ - روائع البيان فى إعجاز القرآن.
- ١١ - طبقات المفسرين ومناهجهم.
- ١٢ - فتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن الكريم
(أربعة عشر جزءاً).

- ١٣ - فتح المملك المنان فی علوم القرآن « ثلاثة أجزاء ».
- ١٤ - فتح الرحمن فی أسباب نزول القرآن.
- ١٥ - فضل قراءة بعض آیات وسور من القرآن مؤيداً
بسنن النبي ﷺ.
- ١٦ - فی رحاب القرآن الكريم « جزأان ».
- ١٧ - فی رياض القرآن (سلسلة أحاديث).
- ١٨ - معجم حفاظ القرآن الكريم غیر التاريخ « جزأان ».
- ١٩ - معجم علوم القرآن « ثلاثة أجزاء ».
- ٢٠ - من وصايا القرآن الكريم.

فقه وعبادات :

- ١ - أثر العبادات فی تربية المسلم.
- ٢ - أحكام الطهارة والصلاة فی ضوء الكتاب والسنة
« جزأان ».
- ٣ - الإرشادات إلى أعمال الطاعات.
- ٤ - الترغيب فی الأعمال المشروعة فی ضوء الكتاب
والسنة.

٥ - الحج والعمرة وأثرهما في تربية المسلم وأحكام
قصر الصلاة وجمعها في السفر.

٦ - الحدود في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
والكشف عن حكمة التشريع الإسلامي من إقامتها.

٧ - الصلاة في ضوء الكتاب والسنة وأثرها في تربية
المسلم.

٨ - الصيام أحكامه وآدابه وفضائله وأثره في تربية
المسلم.

٩ - تقية الكتاب والسنة.

١٠ - العبادات وأثرها في تربية المسلم في ضوء
الكتاب والسنة.

١١ - الفضائل من الأعمال التي تقرب من الله تعالى.

١٢ - المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.

١٣ - تأملات في أثر العبادات، وأعمال الطاعات في
تربية المسلمين والمسلمات.

١٤ - أركان الإسلام.

معاملات :

- ١ - الأسرة السعيدة في ظل تعاليم الإسلام.
- ٢ - الحق أحق أن يتبع .
- ٣ - حقوق الإنسان في الإسلام.
- ٤ - حكمة التشريع الإسلامي.
- ٥ - نظام الأسرة في الإسلام.

تراجع :

- ١ - أبو عبيد القاسم بن سلام ، حياته وأثاره اللغوية.
- ٢ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، حياته وأثاره.
- ٣ - تراجع لبعض علماء القراءات.

إسلاميات وفتاوى :

- ١ - أنت تسأل والإسلام يجيب.
- ٢ - الثقافة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة.
- ٣ - السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
- ٤ - في رحاب الإسلام.

سيرة :

- ١ - الأنوار الساطعة على دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ ، وأخلاقه الكريمة الفاضلة في ضوء الكتاب والسنة.
- ٢ - الخصائص المحمدية والمعجزات النبوية في ضوء الكتاب والسنة.

نحو وصرف :

- ١ - النحو المبسّر.
- ٢ - تصريف الأفعال والأسماء (في ضوء أساليب القرآن).
- ٣ - توضيح النحو.
- ٤ - معجم قواعد النحو، وحروف المعاني.

اللقويات :

- ١ - أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ٢ - الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية.
- ٣ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ، ثلاثة أجزاء .

الغيبيات والمأثورات :

- ١ - حديث الروح في ضوء الكتاب والسنة.
 - ٢ - الأدعية المأثورة عن الهادي البشير عليه السلام.
 - ٣ - التبصرة في أحوال القبور، والدار الآخرة.
 - ٤ - الدعاء المستجاب في ضوء الكتاب والسنة.
 - ٥ - موضوعات إسلامية في ضوء الكتاب والسنة.
- ## الدعوة :

- ١ - أحاديث دنيئة وثقافية في ضوء الكتاب والسنة.
- ٢ - الترغيب والتحذير في ضوء الكتاب والسنة.
- ٣ - الدعوة إلى وجوب التمسك بتعاليم الإسلام.
- ٤ - ديوان خطب الجمعة وفقاً لتعاليم الإسلام.
- ٥ - سبيل الرشاد في ضوء الكتاب والسنة.
- ٦ - في رحاب السنة المطهرة، سراج لكل واعظ ومرشد وخطيب.
- ٧ - منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
- ٨ - وصايا ومواعظ في ضوء الكتاب والسنة.

التحقيق والتصحيح

١ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري
(تحقيق).

٢ - شرح الطيبة لابن الناظم (تحقيق).

٣ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار
(تصحيح).

٤ - إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى ﷺ
وفضائل أهل بيته الطاهرين (تصحيح).

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ - شرح تحفة الأطفال	
- أحكام النون الساكنة والتنوين	١٢
- أحكام الميم والنون المشددتين	٢٠
- أحكام الميم الساكنة	٢١
- حكم لام آل ولام الفعل	٢٤
- باب المثليين والمتقارين والمتجانسين	٢٨
- أقسام المد وأحكامه	٣١
- أقسام المد اللازم	٤٠
٢ - شرح متن الجزرية	
- باب مخارج الحروف	٤٤
- القاب الحروف	٥١
- باب صفات الحروف	٥٤
- فائدة تبين عدد صفات كل حرف ...	٦٤
- أقسام الصفات	٦٨
- باب التجويد	٧٠
- باب الراءات	٧٤
- باب اللامات	٧٥

الموضوع	الصفحة
- باب الإدغام والإظهار	٨٠
- باب الضاد، والظاء	٨٥
- باب الميم والنون المشدتين والميم الساكنة	٩٥
- حكم النون الساكنة والتنوين	٩٦
- باب المذ والقصر	٩٦
- باب معرفة الوقوف	٩٧
- أقسام الوقف	٩٨
- باب معرفة المقطوع والموصول	١٠١
- باب النأث	١٢٥
- باب همزة الوصل	١٣٩
- موضوعات لها صلة وثيقة بتجويد القرآن:	
- الموضوع الأول: الحذف والإثبات	١٤٤
- الموضوع الثاني: أمر يجب على القارئ ملاحظها	١٤٧
- مصنفات المؤلف	١٤٩

تم الكتاب والله الحمد والشكر

وله الثناء الحسن الجميل

وما توهيقى إلا بالله

عليه توكلت واليه أنيب

شعر
تحفة الأطفال والجزيرة
لبيار الحكيم النجدي

١ - تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري
٢ - متن الجزيرة للشيخ محمد بن الجزري

تأليف

أ. د/ محمد محمد سالم محيسن

تخصص في القراءات وعلوم القرآن

عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف

دكتوراه في الآداب العربية

طأ أو مطبوع
بمطبعة
الطبعة والنشر والتوزيع
